النظام ينكث بتعهداته.. والمهجرون يواجهون المجهول في الشمال

تفاصيل صفحة 06

الرقة في عهدة «قسد».. تعفيش من نوع آخر

تفاصيل صفحة 07

الكرة الذهبية بعيدة عن ميسي.. وترقب لكسر عقد من الاحتكار

تفاصيل صفحة 11

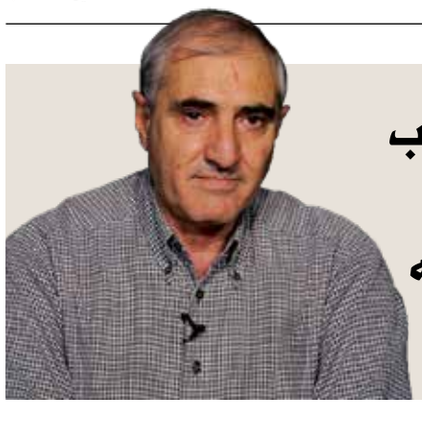

النظام أراد تأديب السويداء لعدم وقوفها في صفه

تفاصيل صفحة 04

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 31 تموز (يوليو) 2018 الموافق 18 ذي القعدة 1439هـ | اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 245 | عدد الصفحات 12

بعد سيطرته على الجنوب.. نظام الأسد يفاوض «قسد»

آلاف المهجرين وصلوا من الجنوب إلى إدلب يواجهون ظروفا صعبة ومستقبلا مجهولا

وصول مهجري درعا والقنيطرة إلى إدلب - عامر السيد علي

عدنان علي

واصل نظام الأسد بدعم روسي عملية السيطرة على الجنوب السوري، وبعد الانتهاء من عملية التهجير في ريف درعا الغربي والقنيطرة، يحاول بسط سيطرته على الجيب الخاضع لسيطرة تنظيم «داعش» قرب الحدود الأردنية وسط تهديد من الأخير بقتل رهائن اعتقلهم خلال هجوم التنظيم على السويداء بتسهيل من النظام وفق مصادر محلية.

ومن جانب آخر عقد «مجلس قوات سوريا الديمقراطية» الذي تقوده الميليشيات الكردية اجتماعا مع النظام في دمشق لعرض خطة «إدارة مركزية» في سوريا على نظام الأسد، في وقت تقوم فيه الميليشيات بتضييق الخناق على تنظيم «داعش» في الجيب الذي يسيطر عليه شرقي دير الزور.

معركة الجنوب

ووصلت يوم السبت الماضي القافلة الأخيرة من مهجري درعا والقنيطرة إلى إدلب، توزعوا على مناطق المعارضة و»هيئة تحرير الشام» ومراكز الإيواء والمخيمات، وبلغ عدد المهجرين ضمن أربعة قوافل حسب منسقي الاستجابة 9878 شخصا من بينهم 4339 رجلا و 2355 امرأة و3184 طفلا.

وحملت تلك القوافل المهجرين من المقاتلين والمدنيين الذين رفضوا الرضوخ لاتفاقيات «المصالحة» مع النظام برعاية روسيا وقضت تلك الاتفاقيات بتسليم قوات النظام مختلف المناطق التي كانت تسيطر عليها المعارضة السورية في درعا والقنيطرة.

وفي سياق متصل أفاد ناشطون بأن مجهولين أقدموا على اغتيال القيادي في «فصائل المعارضة» ياسر الطويرش، رميا بالرصاص أمام منزله في انخل بريف درعا الغربي، ويعتبر الطويرش من أبرز القياديين الذين دخلوا بـ»مصالحة» مع النظام، وقاد سابقا فصيل «لواء أول مهام» التابع لـ»الجبهة الجنوبية».

وهذه الحادثة هي الأولى من نوعها في درعا وتشير إلى احتمالية تعرض قياديين آخرين من المروجين لـ»المصالحة» إلى عمليات مماثلة، وتتزامن تلك العملية مع قرب انتهاء النظام من بسط سيطرته على كافة مناطق الجنوب.

إلى ذلك سيطرت قوات النظام بدعم روسي ودعم من فصائل معارضة دخلت «المصالحة» على بلدات سحم الجولان وحيط وتسيل وعدوان وجلين والمزيرعة، وقرى عين ذكر والمسيرتة والشبرق وكوكب، وتلي الجموع وعشترة، بعد معارك عنيفة مع تنظيم «داعش».

وقالت مصادر محلية إن قوات النظام تمكنت من السيطرة على معقل التنظيم في حوض اليرموك غربي درعا وهو مدينة «الشجرة» وتحاول بسط سيطرتها على بلدتي جملة ونافعة، وقرى عابدين وكويا وبيت آره والقصير، بالإضافة لبعض التضاريس المعقدة ضمن وادي اليرموك.

وفي الشأن قالت وحدة الإعلام الحربي التابعة لميليشيا «حزب الله» اللبناني إن قوات النظام حققت تقدما في حوض اليرموك في حين نقلت وكالة رويترز عن مصدر غير سوري مقرب من النظام أن النظام أوقف هجومه في وقت مبكر يوم الأحد الماضي لكن المعركة لم تتوقف من أجل الرهائن وإنما خفت بسبب أمور لوجستية، يعني تمركز وتعزيز النقاط التي أخذوها».

وأضاف المصدر «لم تتوقف بسبب الرهائن، الرهائن بحدود عشرة نساء مع داعش وتم فتح قناة تواصل غير رسمية للإفراج عنهم، داعش قريبة من الهزيمة هناك، وتقلص وجودهم، وهناك أعداد اختفت من هناك وصارت بالتجمع بجانب التنف ... العملية مستمرة ولكن الى أين يذهبون، هذا غير واضح حتى الآن».

وكان «داعش» قد اعتقل العديد من النساء إبان هجوم شنه الأربعاء الماضي على السويداء وتمكن خلاله من قتل وجرح قرابة خمسمائة شخص، واتهم ناشطون ومصادر النظام بتسهيل الهجوم.

وطرد الأهالي محافظ السويداء وقائد الشرطة ورئيس فرع «حزب البعث» التابعين لنظام الأسد من مراسم تشييع ثلاثة قتلى في مدينة شهبا، وسط اتهامات شعبية للنظام بخيانة المحافظة، وارتفعت حصيلة قتلى هجوم «داعش» إلى 285 قتيلا وأكثر من مائتي جريح، معظمهم من المدنيين.

ومن جانبه أعلن فصيل «قوات شيخ الكرامة» النفير العام في السويداء، والحرب على تنظيم «داعش»، في بيان صدر عن جناحه الإعلامي، وأكد فيه النية على تحرير المخطوفين، مطالبا الفصائل المقاتلة بالابتعاد عن الخلافات، وتوحيد الصفوف لحماية المحافظة. كما ناشد البيان جميع زعماء طائفة الموحدين الدروز، وأبنائها في كل العالم، بدعم أهالي السويداء وعدم التخلي عنهم، بعد «الخيانة التي تعرضت المحافظة لها من الجهات التي تدعي حمايتها».

تتمة صفحة 03

تمكينا لأركان النظام وتخفيفا للضغوط روسيا تحرك ملف اللاجئين

صدى الشام ـ عمار الحلبي

شهدت الفترة الماضية، تحركا روسيا مكثفا على صعيد دولي، من أجل ملف «اللاجئين السوريين» سواء في الدول المجاورة أو حتى الدول البعيدة، واشتمل هذا التحرك الروسي، على خطوات عدة اتخذتها الدولة حليفة الأسد، من أجل ما تصفه بـ «تسهيل إعادة اللاجئين السوريين إلى مناطق النظام السوري».

ويرى مراقبون للخطوات الروسية، أن هدف روسيا من هذه الخطوات، يكمن في تثبيت أركان نظام الأسد، بعد أن تمكنت من إعانته على النصر العسكري الميداني، إضافة للتخلص من اللاجئين بوصفهم «ورقة ضغط دولية» على نظام الأسد، لما يملكونه من ثقل سياسي يؤثر على النظام، وفي ذات الوقت فإن لدى معظمهم أدلة على جرائمه في سوريا عندما ستفتح ملفات الانتهاكات في سوريا في المحاكم الدولية.

ويؤرق هؤلاء اللاجئين، روسيا، لأنها في حال أفلحت بعودتهم فإنها سوف تكون قد أفلحت في إيصال رسالة للرأي العام العالمي، مفادها أن ما يجري في سوريا هو مسألة «إرهاب»..

تفاصيل صفحة 05

لقاءات سرية بين النظام وإسرائيل.. ومطالب بطرد إيران من سوريا

صدى الشام ـ سليم نصراوي

كشف الإعلام الإسرائيلي عن وجود لقاءات بين نظام الأسد وإسرائيل في هضبة الجولان المحتلة في وقت تشير فيه الوقائع إلى أن إسرائيل مستعدة للوقوف في وجه أي خرق لاتفاق تثبيت فض الاشتباك مع النظام في حين تقوم بمراعاة الحركة الجوية الروسية في المنطقة، وذلك تماهيا مع مطالب موجهة لروسيا بالحد من تواجد إيران في الجنوب السوري.

تفاصيل صفحة 02

المفقودون في سجون النظام.. محاولة مستمرة لإخفاء معالم الجريمة

صدى الشام ـ ريم إسلام

خطوة واحدة فقط باتت الفاصل بين الأهل ومعرفة مصير ابنهم المعتقل منذ سنوات والمختفي قسرا في سجون نظام الأسد، عليهم فقط الذهاب إلى إدارة النفوس التابعة للنظام لمعرفة إذا ما كان مصيره القتل تحت التعذيب أم ما زال مصيره مجهولا.

وعمد نظام الأسد مؤخرا إلى نشر قوائم بأسماء بعض ممن قتلوا تحت التعذيب في سجونه متذرعا بأنهم ماتوا بسبب الأمراض أو النوبات القلبية أو القنص من قبل «المسلحين»، وذلك في سبيل إخفاء معالم الجريمة الأكبر في العصر الحديث، وفق مراقبين.

قوائم جديدة

وقبيل نهاية الأسبوع الماضي سلم النظام قائمة بأسماء ثلاثين معتقلا ماتوا في سجونه إلى دائرة النفوس في مدينة يبرود بالقلمون الغربي وفق مانقلته مصادر إعلامية سورية، وتحمل تلك القوائم إشارات بضرورة مراجعة الدائرة لاستكمال معاملة الوفاة.

وسبق للنظام أن أرسل قوائم مشابهة إلى دوائر النفوس في كل من داريا والحسكة ومعضمية الشام والقابون وداريا وحماة ومناطق أخرى من سوريا، وضمت أسماء معتقلين ممن قتلوا تحت التعذيب في سجون..

تفاصيل صفحة 08

بلدة «حاس» تاريخ عريق.. وشوق للحرية

صدى الشام ـ فيصل عكلة

بلدة هادئة من ريف ادلب الجنوبي تغفو على سفح جبل الزاوية الجنوبي و تلتمس الدفء من أختيها الكبيرتين كفرنبل من الغرب و كفرومة من الشرق، تحيط بها الآثار الرومانية من أكثر من اتجاه «خربة حاس وشن شراح والربيعة من الشمال ومن الشمال الشرقي خربة فارس و من الجنوب الشرقي بساتين حناك الأثرية.

ذكرت حاس في معجم البلدان لياقوت الحموي و ذلك بعد تحرير المنطقة من التتار والمغول وقد ورد ذكرها في معرض تهنئة أحد الشعراء للأمير : إذا زرت حيشا أنخ النياق في حاس.. قوم لهم في المجد نعم اساس / طربت برجعتها فكأنما شربت..من خندريس حناكها أو حاس.

تفاصيل صفحة 09

لقاءات سرية بين النظام وإسرائيل.. ومطالب بطرد إيران من سوريا

إسرائيل سترد على أي خرق في الجولان - سانا

صدى الشام ـ سليم نصراوي

كشف الإعلام الإسرائيلي عن وجود لقاءات بين نظام الأسد وإسرائيل في هضبة الجولان المحتلة في وقت تشير فيه الوقائع إلى أن إسرائيل مستعدة للوقوف في وجه أي خرق لاتفاق تثبيت فض الاشتباك مع النظام في حين تقوم بمراعاة الحركة الجوية الروسية في المنطقة، وذلك تماهيا مع مطالب موجهة لروسيا بالحد من تواجد إيران في الجنوب السوري.

وأسقطت إسرائيل الأسبوع الماضي طائرة لقوات النظام في الجنوب خلال تحليقها فوق القنيطرة وريف درعا الغربي بعد التأكد من هوية الطائرة وأنها طائرة للنظام وليست للقوات الروسية، وذلك عقب حديث من إعلام النظام عن قصف مواقع له في مصياف بمحافظة حماة.

لقاءات سرية

وكشف موقع «i24» الإسرائيلي، نقلا عن ما أسماها «مصادر عربية»، عن لقاءات عقدت بين ضباط إسرائيليين وضباط من نظام الأسد على هضبة الجولان وذلك للتداول في أمور تخص الجانبين ولا سيما مع اقتراب المعارك داخل سوريا إلى المناطق الحدودية المحاذية لغربي هضبة الجولان المحتلة.

وذكرت المصادر ذاتها أن عدد اللقاءات التي تمت بين الجانبين بلغ ثلاثة لقاءات، وقد جرت برعاية قوات الأمم المتحدة لمراقبة وقف إطلاق النار وفض الاشتباك بين إسرائيل والنظام وكذلك بمساعدة الجانب الروسي الذي توسط في ترتيب هذه اللقاءات.

وأوضح الموقع أنه جرى خلال اللقاءات نقاش عدة محاور ساخنة، لا سيما مع اقتراب المعارك في المناطق المحاذية للحدود مع إسرائيل من نقطة الحسم، بينما تتطلع إسرائيل قبل ذلك إلى التحقق من إبعاد الوجود الإيراني على الأراضي السورية قدر الإمكان من الحدود.

وأشار الموقع إلى أن من بين الأمور الأكثر خطورة بالنسبة لإسرائيل، والتي لا بد أنها كانت محورا لمحادثات الجانبين، هي حقيقة وجود مليشيات شيعية موالية لإيران ضمن صفوف قوات نظام الأسد المتقدمة نحو القنيطرة ومناطق أخرى في شمال الجولان السوري.

> عقد ضباط نظام الأسد ثلاثة لقاءات مع ضباط الاحتلال الإسرائيلي برعاية قوات الأمم المتحدة لمراقبة وقف إطلاق النار

وأضاف الموقع أن هذا يتناقض مباشرة مع تعهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وعلى ما يبدو للرئيس الأمريكي دونالد ترامب أيضا أثناء لقائهما في هلسنكي منوها على أنه من ضمن المحاور التي جرى الحديث عنها بين الضباط السوريين ونظرائهم الإسرائيليين، أن إسرائيل أكدت أنها لن تسمح لهم بالخروج قيد أنملة عن حدود اتفاق فض الاشتباك في 1974، وكذلك عن الوعود الروسية الأخيرة بألا تتوغل قوات إيرانية أو مليشيات موالية لها في هضبة الجولان.

الرد على أي خرق

من جانبه قال الخبير العسكري الإسرائيلي «يوسي ملمان» إن إسرائيل لن تحتمل أي انتهاك على الحدود مع الجولان، وتحاول تثبيت اتفاق فك الاشتباك المبرم في جنيف عام 1974 مع النظام في سوريا.

وأضاف الخبير «يوسي ملمان»، في مقال له نشرته صحيفة «معاريف»، وترجمه موقع «عربي21»، أن إسرائيل سترد على كل قذيفة طائشة من المعارك التي تدور في الجنوب السوري، حتى لو كانت بالخطأ، مستبعدا في الوقت ذاته أن اندلاع أي واجهة أو حرب مع سوريا.

وقال «ميلمان» إن صاروخي أرض أرض قديمين لجيش النظام اقتربا من الدخول نحو حدود إسرائيل، وخوفا من أن يتسللا إلى البلاد أطلق نحوهما صاروخا اعتراض من بطارية مقلاع داود (العصا السحرية)، وقد فشل الاعتراض، وسقط الصاروخان في النهاية في الأراضي السورية، على مسافة نحو كيلو متر من الحدود.

ويوم الثلاثاء الماضي أسقط صاروخا باتريوت أطلقتهما بطارية في شمالي البلاد طائرة سوخوي سورية، تسللت نحو كيلو مترين إلى المجال الجوي الإسرائيلي. وتحطمت الطائرة في الأراضي السورية، وفق قوله.

وعلق الخبير العسكري على الحادثين بالقول أنهما لا يدلان على نوايا معادية أو خطط عملياتية من نظام الأسد ضد إسرائيل، بل هما صدفتان فقط تنبعان من الحرب الأهلية في سوريا، على حد قوله مضيفا: «قد شدد الجيش السوري في الأسبوع الأخير هجماته ضد الثوار الذين تبقوا في المنطقة، ولكن رغم ذلك فإن إسرائيل لن تتهاون حتى مع عمل غير مقصود».

وللسبب ذاته، قال «ميلمان» إن إسرائيل ترد بإطلاق الصواريخ على كل تسلل لطائرة سورية، مأهولة أم لا، وحتى إذا لم تتسلل هذه الطائرات إلى الداخل، فإن تحليقها في المنطقة الحدودية أيضا يعني أنها هدف للجيش، وكل ذلك مرده إلى رغبة إسرائيلية في تخفيف التواجد العسكري في جنوب سوريا، وفقا لاتفاقية فك الاشتباك.

> خبراء إسرائيليون: إسرائيل سترد على أي خرق لاتفاق فض الاشتباك من جانب النظام سواء كان مقصودا أو غير مقصود

في سياق متصل، قال الكاتب الإسرائيلي بصحيفة يديعوت أحرونوت، «يوسي يهوشع»، أن الرد «الحازم» لإسرائيل على الاختراق السوري في الجنوب يأتي ضمن مساعي إعادة ترتيب قواعد اللعب أمام نظام الأسد، الذي يحاول أن يحسم الجنوب المتاخم للحدود.

وقال «يهوشع»، في تقرير له إن الجيش الإسرائيلي يحمل نظام الأسد مسؤولية كل ما يجري في الجنوب، مدللا على ذلك بما صرح به الناطق باسم الجيش حينما قال: «إن جيش الأسد مسؤول عن كل ما يجري في أرضه، وعندما سيكون هو صاحب السيادة على كل الأرض، فإنه مطلوب منه مسؤولية كاملة عن سوريا».

وأشار إلى أن إسرائيل أرادت من تعاملها بحزم من خلال إسقاط الطائرة السورية، والرد على مصادر النيران في الجنوب السوري، أن تقول لنظام الأسد إنه سيدفع ثمنا مباشرا إذا ما واصل السماح بتثبيت التواجد الإيراني في أراضيه، أو حتى كشف من تواجد قواته في الجنوب قرب الجولان.

وختم بالقول: «الجيش الإسرائيلي يرى في الفترة القريبة القادمة فرصة لمواصلة الهجمات الإسرائيلية في سوريا، التي ستبقى مفتوحة حتى استكمال احتلال جيش الأسد للجولان، وبعد أن يستعيد سيادته، ستلقى عليه المسؤولية في الحفاظ على الهدوء على الحدود».

عدم الاشتباك مع روسيا

وتوسع المسؤولون والخبراء الإسرائيليون في الحديث عن تطورات الأحداث مع سوريا بعد إسقاط الطائرة الحربية المقاتلة لنظام الأسد، وتبعاتها على التوتر القائم أصلا على الحدود الشمالية لإسرائيل.

وذكر الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، الجنرال «عاموس يادلين»، أن «ما حصل من إسقاط إسرائيل للطائرة هي رسالة واضحة مفادها أن على الطيارين السوريين أن يفهموا أمرا واضحا: متى يجتازون الحدود، فإنهم سيسقطون، لأن المسافة بين الإنذار باختراق جسم غريب للحدود الإسرائيلية وبين وصوله للهدف المراد لا تتجاوز ثواني معدودة».

وأضاف في مقابلة أجرتها صحيفة معاريف أن «إسرائيل لديها سياسة واضحة مفادها أن أي طائرة سورية لن تحلق في أجوائها، وكل من يقترب من الحدود الإسرائيلية، ويخترقها، بالتأكيد فإنه سوف يسقط، هذا خط أحمر إسرائيلي، ولذلك لا أرى مشهدا دراميا فيما حصل، لأنه تطبيق لسياسة معلنة تقضي بأن أي طائرة، صغيرة كانت أو حربية، سوف تسقط في حال دخلت أجواءنا بدون تنسيق مسبق».

> مصادر إسرائيلية: الدفاعات الجوية لم تسقط الطائرة إلا بعد التأكد من أنها طائرة لا تتبع للقوات الروسية

وأوضح يادلين، وهو أحد قادة سلاح الجو الإسرائيلي السابقين، أن «إسقاط الطائرة السورية يتزامن في ظل أن جبهة الجولان باتت حساسة وحرجة، وهناك تواجد روسي فيها، وإسرائيل لا تريد إسقاط طائرات روسية، وأعتقد أن المنظومة الدفاعية أدركت بعد تشخيصها أنها طائرة سورية، ولذلك تم إسقاطها».

وأشار أن «هناك أيضا تواجدا للإيرانيين وحزب الله وتنظيم الدولة، جميعهم استولوا على مناطق واسعة من الجولان التي كانت سابقا معقلا مهما تابعا للمعارضة السورية، واليوم بات أمام إسرائيل مهمة مواجهة تنظيم الدولة في مثلث الحدود القائم، ولذلك جاء إسقاط الطائرة السورية ضمن هذه السياسة».

وختم بالقول إن «الروس يتعاملون مع الوجود الإيراني في سوريا من الناحية الجغرافية على الأرض، وهناك أمور تقلق إسرائيل مثل الصواريخ المنصوبة في سوريا ولبنان بمديات 250 كيلومترا، وقادرة على استهداف إسرائيل، وإصابتها، وقد كان هناك نقاش مع الروس حول هذه المخاوف، لكن لا أظن أننا وصلنا لتفاهمات معهم، على كل الأحوال روسيا ليست عدوا لنا، ولذلك يجري حوار معها».

من جانبه البروفيسور «يعكوب نيغال» القائم السابق بأعمال رئيس المجلس الأمن القومي قال إن «ما حصل من إسقاط الطائرة السورية هو تحقيق لسياسة إسرائيلية لا تثق بالضمانات الدولية، ولا تساوم على مواقفها مما يجري في سوريا».

وأضاف ضمن تقرير نشرته صحيفة معاريف، أن «إسقاط الطائرة السورية يرتبط بالنقاش الدائر مع الروس حول إبعاد التواجد الإيراني عن سوريا، وإسرائيل لن تكتفي بإبعاده مائة كيلومترا فقط عن حدودها، لأن البعد الجغرافي ليس له أهمية كثيرة عند الحديث عن حرب الصواريخ».

وأوضح أن «إسرائيل ليس لديها خيارات أخرى، وهي لا تستطيع قبول وجود قواعد ومقاتلين إيرانيين في سوريا، حتى ولو على بعد مائة كيلومتر، وبجانب إخراج القوات الإيرانية من سوريا، تطالب إسرائيل بإخراج السلاح الثقيل من سوريا ذاتها، وإغلاق المعابر الحدودية التي يتم من خلالها تهريب السلاح والوسائل القتالية، وهذه المواقف لا تنازل فيها من إسرائيل، والروس يفهمون ذلك جيدا، والطريقة الوحيدة لإقناعهم بإخراج إيران من سوريا هو الشرح والتوضيح لهم بأنه لن يكون هدوء واستقرار في الجارة الشمالية».

وختم بالقول إنه «فيما يتعلق بوجود ضمانات دولية للتواجد الإيراني في سوريا، فإن إسرائيل لديها تجربة طويلة مع هذه الضمانات، ولا تعترف بها، ولذلك يجب الحفاظ على حرية عملها داخل سوريا، وهذا محل اتفاق مع روسيا والولايات المتحدة، وقد أثبت حادث الأمس أن إسرائيل لديها منظومة دفاعية متعددة المراحل، وتقوم على أربعة أركان أساسية: الردع، الإنذار، الدفاع، والهجوم».

شروط إبعاد إيران

وكشفت مصادر إسرائيلية عن مطالب تصر عليها تل أبيب في ما يتعلق بمسألة الوجود الإيراني في سوريا، وجاء ذلك، على وقع المباحثات التي أجراها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الاسبوع الماضي، في تل أبيب.

ونقلا عن مسؤول إسرائيلي، ذكر موقع «The Times of Israel»، أن تل أبيب طلبت من موسكو ضمان عدد من الشروط، تقوض نفوذ إيران العسكري في سوريا، منها: «إزالة جميع الصواريخ طويلة المدى من سوريا، وإغلاق جميع المصانع التي تصنع صواريخ دقيقة، وضمان إخراج جميع أنظمة الدفاع الجوي التي تحمي الأسلحة المذكورة أعلاه من سوريا».

وتشمل المطالب، «إغلاق المعابر الحدودية بين سوريا ولبنان، وبين سوريا والعراق، لمنع تهريب الأسلحة الإيرانية».

> نتنياهو طلب من روسيا إخراج إيران من كامل سوريا وإغلاق الحدود بين لبنان وسوريا والعراق وسوريا لمنع تهريب السلاح

وكشف المسؤول، أن إسرائيل «راضية عن إقامة حزام أمني بعرض حوالي 100 كم عن الحدود الإسرائيلية الشمالية كـ«خطوة أولى»، ولكنها ستستمر بالعمل لمنع «التجذر الإيراني» في أي مكان آخر في سوريا»، مضيفا أن سلاح الجو الإسرائيلي «سيواصل ضرباته ضد الأهداف الإيرانية في سوريا».

وتابع بأنه «حتى موافقة طهران على المقترح الروسي بمنطقة عرضها 100 كم، غير كافية بالنسبة لإسرائيل، لأن إيران تريد تحويل سوريا إلى لبنان آخر، ونحن عازمون على منع ذلك».

وأضاف المسؤول، أن الجانب الإسرائيلي قدم إلى لافروف والوفد الروسي «معلومات مفصلة جدا» حول هذا الموضوع.

وفي 19 حزيران/ يونيو الماضي، شنت قوات النظام السوري هجوما مدعوما من روسيا لاستعادة السيطرة على محافظتي درعا والقنيطرة جنوب البلاد، بالقرب من مرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل.

واستعادت قوات النظام الآن السيطرة على معظم المحافظتين من خلال العمليات العسكرية وصفقات التسوية التي توسطت فيها موسكو مع المعارضة المسلحة.

إسرائيل تريد طرد إيران من سوريا- جيتي

بعد سيطرته على الجنوب.. نظام الأسد يفاوض «قسد» ..تتمة

عدنان علي

قوات النظام تتقدم في ريف درعا - سيوتنيك

سوتشي «أستانة» وإدلب

وانطلقت في منتجع سوتشي جنوب روسيا أمس جولة جديدة من المحادثات حول سورية، في إطار مسار أستانة الأمني برعاية الأطراف الضامنة لوقف إطلاق النار الذي لم يعد له وجود أصلا، وسط غياب ممثلين عن الولايات المتحدة ومشاركة رمزية من المعارضة السورية، بشقيها المسلح والسياسي، وحضور المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا ودور رقابي من الأردن.

الاجتماعات على مستوى نواب وزراء خارجية الدول الضامنة، تستمر اليوم الثلاثاء وتكرس هيمنة الروسي على الملف السوري فعليا حيث ترغب روسيا من خلالها في إنهاء مسار جنيف للحل السياسي رسميا من خلال تركيز الاهتمام على اللجنة الدستورية التي يفترض أن تتألف من ممثلين عن النظام والمعارضة، للإيحاء للعالم بأنه لم يعد هناك داع أصلا لمسار سياسي انطلق في سويسراً عام 2014، بما أنه يفترض أن تقوم اللجنة الدستورية بوضع دستور جديد لسورية، أو تعديل دستور عام 2012، لتجرى على أساسه انتخابات جديدة «بمن حضر»، وتعود الأمور بعدها إلى ما كانت عليه قبل الثورة، في ظل تمثيل رمزي لأشخاص يدعون صفة المعارضة، وربما يتم إعطاء بعضهم مناصب وزارية يوحي من خلالها النظام بأن السلطتين التشريعية والتنفيذية أصبحتا متنوعتين في ظل مشاركة المعارضة فيهما.

> تعقد مباحثات «أستانة عشرة» حول سوريا في مدينة سوتشي الروسية على مستوى نواب وزراء خارجية الدول الضامنة

أما تركيا فأعلنت، على لسان رئيسها رجب طيب أردوغان، أنها «تريد تنظيم قمة في إسطنبول في السابع من سبتمبر/ أيلول مع فرنسا وألمانيا روسيا، من أجل بحث المسائل الإقليمية، بما فيها النزاع في سوريا»، كما نقلت عنه صحيفة «حرييت». وأضاف أردوغان «سنتباحث بما بوسعنا القيام به معاً في المنطقة»، من دون إعطاء تفاصيل حول القمة أو المواضيع التي ستتناولها. وتابع أردوغان الذي تحدّث إلى صحافيين أتراك خلال رحلته إلى جنوب أفريقيا بين 25 و27 يوليو/ تموز الحالي، أن «بلاده تواصل الحوار مع روسيا خارج هذا الإطار الرباعي». وقال «سنعقد قمة على حدة في إسطنبول في 7 سبتمبر/ أيلول مع روسيا وألمانيا وفرنسا»، حسبما نقلت عنه الصحف التركية. ولم يصدر أي تأكيد على الفور من موسكو أو باريس أو برلين.

وفي سوتشي، تتصدر القضايا «الإنسانية» جدول الأعمال الرسمي للاجتماعات، أي ما يخص المعتقلين الذين سرع النظام إصدار لوائح المتوفين تحت التعذيب منهم بالآلاف في الأيام الماضية (عدد المعتقلين يناهز الـ200 ألف)، والمهجرين من نازحين ولاجئين الذين تكفلت روسيا أخيرا بتأدية دور لإعادتهم إلى سوريا بـ»ضمانات» عدم التعرض للمعارضين من بينهم. كذلك تتصدر الأوضاع في إدلب الاجتماعات نظريا، بما أن المحافظة الشمالية هي الوحيدة المتبقية تحت سيطرة فصائل المعارضة المسلحة، في ظل احتمالات بأن يأتي دور الحسم العسكري إليها على الرغم من المعارضة التركية.

وعقد اللقاء في سوتشي بدلا من أستانة هذه المرة، يزيد من الترجيحات بأن روسيا تسعى إلى تحويل المحادثات من المسار العسكري إلى آخر سياسي استكمالا لـ»الحوار الوطني السوري» الذي عقد في المنتجع الروسي المطل على البحر الأسود في نهاية يناير/ كانون الثاني الماضي، من دون إحراز أي تقدم لتحقيق السلام في سوريا.

وبينما يسود الترقب في إدلب ومناطق سيطرة المعارضة في الشمال السوري، اجتمع قادة فصائل عسكرية عاملة في إدلب في العاصمة التركية أنقرة لبحث مستقبل المحافظة في الأيام المقبلة.

ونقل موقع «عنب بلدي» عن مصدر عسكري مشارك في الاجتماع أن الاجتماع جاء بعد طلب الجانب التركي من الفصائل القدوم إلى أنقرة لبحث الخريطة التي سترسو عليها المحافظة، بالإضافة إلى الحديث عن المشاركة في النسخة العاشرة من محادثات «أستانة»، والتي تعقد في مدينة سوتشي الروسية.

وشهد ريف ادلب الشرقي وخاصة مطار أبو الظهور في الأيام القليلة الماضية، وصول تعزيزات عسكرية لمليشيات النظام من ريف حماة الشمالي الشرقي في الرهجان والجنينة والسعن، ومن ريف حمص. وضمت التعزيزات مئات العناصر من مليشيات عشائرية في ريف حماة، ومن «الفيلق الخامس»، وعناصر من فصائل «المصالحات»، بالإضافة لأسلحة وذخائر من بينها قواعد صواريخ ومدفعية متوسطة المدى، بحسب مراسل «المدن» خالد الخطيب.

قسد والأسد

وتسعى ميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» إلى بسط سيطرتها على آخر جيب يسيطر عليه تنظيم «داعش» شرق دير الزور في ناحيتي هجين والشعفة إلا أنها لم تتمكن من إحراز تقدم كبير في المنطقة على الرغم من سيطرتها على كامل الحدود السورية العراقية الممتدة بين المنطقة ومحافظة الحسكة.

وتعرضت الميليشيا لسلسلة من عمليات الاغتيال التي طالت عناصرها من قبل مجهولين في قرى دير الزور، ردت عليها الميلشيا بعمليات اعتقال طالت مواطنين بتهمة التبعية لتنظيم «داعش».

> دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى عقد اجتماع حول سوريا في أيلول القادم بحضور ألمانيا وفرنسا وروسيا

وعقد «مجلس سوريا الديمقراطية» نهاية الأسبوع الماضي جلسة تفاوض مع نظام الأسد في دمشق بهدف حل المشاكل العالقة بين الطرفين، ويعتبر «مجلس سورية الديمقراطية» المعروف اختصارا بـ«مسد» الواجهة السياسية لميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» «قسد» التي تقودها الميليشيات الكردية المدعومة من التحالف الدولي ضد «داعش».

وجاء في بيان نشره المجلس على موقعه الرسمي أنه و»بدعوة من الحكومة السورية، عقد اجتماع بين وفد من مجلس سوريا الديمقراطية والحكومة السورية في دمشق، بتاريخ 26-7-2018 كان الهدف من هذا اللقاء وضع الأسس التي تمهد لحوارات أوسع وأشمل، ولحل كافة المشاكل العالقة، وحل الازمة السورية على مختلف الصعد».

وقال «مجلس سوريا الديمقراطية» لاحقا إنه اتفق مع حكومة النظام السوري على «رسم خارطة طريق تقود إلى سوريا ديمقراطية لامركزية»، وأضاف أنه قرر مع النظام «تشكيل لجان على مختلف المستويات لتطوير الحوار والمفاوضات وصولا إلى وضع نهاية للعنف والحرب.. ورسم خارطة طريق تقود إلى سوريا ديمقراطية لامركزية».

وقال رئيس «حزب سوريا المستقبل» «إبراهيم القفطان»، لشبكة آسو الإخبارية، حول زيارة الوفد الذي مثل «مجلس سوريا الديمقراطية» للمباحثات مع النظام السوري بدمشق، إن الطرفين اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة لدراسة شكل «الإدارة الذاتية» المقدم من المجلس ، وقانون «الإدارة المحلية» التابع للنظام السوري.

وبحسب «القفطان» فإن أساس المحادثات تعود إلى أن الدعوة من النظام كانت بخصوص «سد الطبقة»، وآلية الاتفاق على مشروع تشغيل السد، والاستفادة منه. ويرى القفطان أن الجلوس مع النظام السوري وجهًا لوجه، ومناقشة وضع الشمال السوري وسوريا ككل، مكسب لهم، طالما فيه اعتراف بمجلس سوريا الديمقراطية، على أن الأهم من المفاوضات من وجهة نظره هو، القبول بـ«الادارة الذاتية» في المنطقة.

> النظام هدد «قسد» بعمليات عسكرية بعد الانتهاء من الجنوب في حال لم ترضخ لعملية التفاوض من أجل تسليم مناطق سيطرتها لقواته

وجاء ذلك بالتزامن مع نشر الجيش التركي عدّة دبابات وعربات مصفحة في قرية الجطل شمالي منبج في مناطق سيطرة الفصائل السورية الموالية له و المحاذية لقرية الصيادة الخاضعة لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»، وجاء الانتشار مع قيام القوات التركية بتسيير الدورية المستقلة الـ21 على طول الخط الفاصل بين منطقة عملية «درع الفرات» ومدينة «منبج»، شمالي سوريا في خط الساجور.

وقال بيان أصدرته رئاسة الأركان التركية إن عناصر من القوات التركية ونظيرتها الأمريكية، سيرت الدورية المنسقة الـ21، في المنطقة المذكورة.

ويأتي ذلك بناء على اتفاق بين أنقرة وواشنطن نص على إخراج ميليشيات «وحدات حماية الشعب الكردي» من مدينة منبج وتسيير دوريات مراقبة من الطرفين في المنطقة، بعد مفاوضات حالت دون عمل عسكري من تركيا ضد الميليشيا المصنفة على لوائح التنظيمات الإرهابية في أنقرة.

جلال بكور

دلائل هجوم السويداء

جاء الهجوم من «داعش» على السويداء بشكل مباغت وغريب لكنه غير مفاجئ وكان متوقعا أن يقوم النظام بمثل هذه الحركة كي يجبر أهالي المدينة على الخنوع له، إلا أن حجم الهجوم وطريقته تدل على أن النظام ليس الوحيد المستفيد من ذلك الهجوم بل هناك أطراف دولية أخرى تسعى إلى وضع السويداء تحت يدها.

نعم للنظام مصلحة في مثل هكذا هجوم لأنه سيكون مطية له في الاستمرار بدعايته المشروخة هو وحليفته روسيا في حماية الأقليات من الإرهابيين القادمين من خلف الحدود المدعومين من الخليج والغرب وأمريكا وفق زعمه، إلا أن النظام في هذا الوقت بالتحديد وفي الوقت الذي تسير الأمور لصالحه في الجنوب ماهي الفائدة بالنسبة له من هذه الحركة؟

عدد القتلى والجرحى والأنباء غير المؤكدة عن عدد الأسرى تشير إلى أن الرد من السويداء لن يكون خنوعا للنظام لأنه هو في الوقت الحالي المتهم الأبرز في تسهيل عملية الهجوم من «داعش» بعد نقل مقاتلي التنظيم من جنوب دمشق وأماكن أخرى إلى البادية قرب السويداء، وهذا يشير إلى أنه ليس للنظام مصلحة في ذلك تحديدا في الوقت الحالي.

من قام بذلك الهجوم أو من قام بتسهيل الطريق أما المهاجين سواء كان النظام أو لم يكن فهو يهدف من ورائه ليس لإعادة النظام إلى السويداء إنما هناك طرف دولي يريد وضع يده على هذه المنطقة سواء كان التحالف أو إسرائيل أو روسيا، وذلك الطرف قام بهذه الحركة من تلقاء نفسه أو بالتنسيق مع النظام.

وسهولة الهجوم تشير إلى حد كبير بأن منفذ الهجوم والمستفيد منه قام بالتنسيق الكامل مع النظام وميليشياته بالهجوم لأن معظم الضحايا كانوا من الأهالي المدنيين، كما أن النظام لم يحرك أي ساكن ولم يرسل أي تعزيزات ولو حتى جندي واحد أو طلقة واحدة لمساندة أهل السويداء الذين يصدون الهجوم.

لطالما نجحت السويداء إلى حد كبير في عدم انخراط أبنائها في الحرب إلى جانب النظام ضد بقية مكونات الشعب السوري الثائر ضد الأسد، وهو ما أثار حفيظة الأخير، إلا أنه اتبع سياسة جعلت معظم أبناء المحافظة يقفون على الحياد فلم يثوروا في وجه النظام وهذا ما كفا النظام شر القتال في جبهة جديدة وذلك على الرغم من بعض الممارسات التي ما زال النظام يقوم بها باسم الدولة كالتجنيد الإجباري واعتقال أبناء السويداء على طريق دمشق بحجة السوق إلى خدمة العلم ودعم عمليات الخطف والتشليح لإذكاء نار الفتنة بين أهل السويداء وأهل ريف درعا.

لكن هل بات النظام عديم التصور ليضع نفسه في موضع كهذا وهو يعلم جيدا أن السويداء لن تخنع لمثل هذه الضغوط بل إن ذلك قد يثيرها ضده فمالذي يدفعه إلى ذلك الهجوم.

لربما يريد النظام وضع السويداء تحت الوصاية الروسية وذلك عن طريق تسهيل الهجوم وربما يرجح ذلك الأمر معلومات تقول إن وفدا من النظام والروسي سبقوا الهجوم بأيام بزيارة إلى مشايخ عقل الدروز الموحدين في المحافظة وعرضوا عليهم تسليم السلاح لـ»الدولة» وتقديم المتخلفين لـ»خدمة العلم» مقابل دخول الشرطة الروسية بهدف حماية المدينة.

أما الأمر الثاني ويدخل ضمن اتفاق منح النظام درعا والقنيطرة مقابل وضع التحالف يده على محافظة السويداء بحجة حماية الأقلية الدرزية من خطر «داعش» لأن النظام لم يعد قادرا على حمايتهم، وقد يكون دخول التحالف في تلك الصفقة بطلب من إسرائيل التي لطالما طالب مسؤولين فيها بحماية الدروز في القنيطرة فلماذا لا يطالبون بحماية الدروز في السويداء أيضا.

تصريحات

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

نحن نريد أن يكون الشعب السوري محمي من الهجمات، وخاصة تلك التي تنفذها بعض المنظمات الشرسة، وسنعمل على تأمين هذه الحماية من خلال التباحث حول هذه القضايا مع روسيا، التطورات في سوريا سواء في منطقة تل رفعت أو منبج شمالي البلاد لا تسير حاليا في الاتجاه المطلوب.

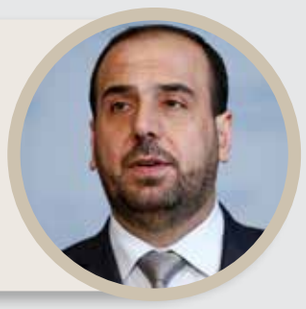

نصر الحريري
رئيس هيئة التفاوض السورية

إذا كان الخيار بأن النظام لا يريد التفاوض والمجتمع الدولي لن يدعم العملية السياسية فهل ينبغي علينا مثلا أن نعلن الهزيمة؟ لا، بل يجب أن نستمر في عملنا السياسي والحقوقي والمدني، وفي كل الطرق التي يمكن أن تؤدي حاليا أو مستقبلا إلى تغيير في هذا النظام وهذا التوحش الموجود في سوريا، ولكن لن نعلنها هزيمة.

أيمن الصفدي
وزير الخارجية الأردني

نحن لن نجبر أحدا على العودة، مسألة عودة اللاجئين مسألة طوعية، ونحن نعمل مع شركائنا على إيجاد بيئة تسمح على العودة الطوعية، إننا نريد أن تبدأ عملية عودة اللاجئين إلى بلدهم ليعيشوا بحرية وكرامة وأمن واستقرار.

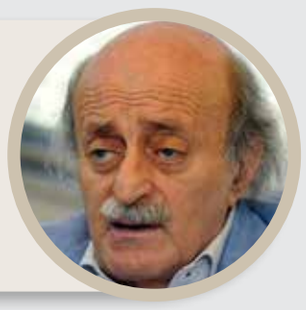

وليد جنبلاط
زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني

السؤال الذى يطرح نفسه هو كيف وصلت وبهذه السرعة تلك المجموعات الداعشية إلى السويداء ومحيطها، وقامت بجرائمها قبل أن ينتفض أهل الامة للدفاع عن الارض والعرض، أليس النظام الباسل الذي ادعى أنه لم يعد هناك من خطر داعشي إلا إذا كان المطلوب الانتقام من مشايخ الكرامة.

الكاتب حافظ قرقوط لـ«صدى الشام»:

النظام أراد تأديب السويداء لعدم وقوفها في صفه

الهجوم أسفر عن مقتل وجرح ٥٠ شخصا - انترنت

حاوره - مصطفى محمد

اتهم الكاتب والصحفي حافظ قرقوط نظام الأسد بالوقوف خلف الهجمات التي شنها تنظيم «داعش» على محافظة السويداء الأسبوع الماضي، عازيا ذلك إلى رغبة النظام بمعاقبة أهالي السويداء نتيجة موقفهم خلال الثورة السورية.

وأشار قرقوط المنحدر من السويداء، في حوار خاص بـ«صدى الشام» إلى تطلع النظام وروسيا إلى الخزان البشري من المقاتلين التي تمتلكه المحافظة، مشددا على فشل هذه المخططات.

وأوضح بالمقابل أن «رجال الكرامة» لا تستطيع قتال التنظيم والنظام معا بالأسلحة الضعيفة التي تمتلكها.

وفي الختام، أكد أن ما جرى وحد الشعور العام في السويداء، مبينا أن الهجمات كشفت ألاعيب النظام للأهالي وللمؤيدين منهم.

وإلى نص الحوار الكامل:

- مئات من القتلى والجرحى سقطوا خلال هجمات متفرقة شنها تنظيم «داعش» فجر الأربعاء الماضي في السويداء وريفها، ما الذي جرى، ومن سهل ومن المسؤول عن ذلك؟

ما جرى هو هجوم غاشم من عصابات تديرها دول عدة لأجل غايات غير وطنية، أدى إلى مجزرة بحق المدنيين العزل. مع فجر الأربعاء هاجم عناصر من التنظيم منطقة سوق الهال بالسويداء، بشكل مباغت بينما كان الأهالي يقومون بتفريغ الخضار والفواكه من الشاحنات، وذهب نتيجة ذلك الهجوم عدد كبير من الضحايا.

وبالتزامن مع ذلك الهجوم، هاجم عناصر من التنظيم منطقة أخرى بالأحزمة الناسفة، واستطاع أحد الشباب أن يبعد أحد عناصر «داعش» الذي كان يرتدي حزاما ناسفا عن المدنيين، في الوقت نفسه هاجم عدد من عناصر «داعش» بعض القرى بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وكانت هذه الهجمات في وقت مبكر أيضا.

وتواصلت الهجمات على القرى التي تخللها ذبح نساء وأطفال لساعات، إلى أن امتص الأهالي الصدمة المباغتة ووصلت بعض الفزعات، وهنا بدأت الاشتباكات وفقد عناصر التنظيم عنصر المباغتة.

لكن الملاحظ من كل ذلك هو غياب دور النظام وأجهزته الأمنية عن كل ما جرى.

- من هنا، البعض يعتقد أن هدف النظام من تمرير أو تسهيل حركة التنظيم إلى داخل السويداء هو خلق ظروف تساعده على إحكام سيطرته على محافظة درعا والتفلت من القيود الروسية هناك بحجة أنه لا يستطيع فرض الأمن وحماية المواطنين طالما أن أيديه مغلولة هناك، ما تعليقكم على ذلك؟

بدون شك أن الأمور مرتبطة مع بعضها بالنسبة للسويداء ودرعا وحتى القنيطرة إلى جانب ريف دمشق، لكن ما حصل في الجنوب وفي درعا تحديدا هو أن المصالحات تمت بشكل كامل.

- لكن هناك سيطرة روسية مطلقة، ووجود النظام في درعا لا يختلف عن وجود الأذرع العسكرية الأخرى الموالية لروسيا، بالتالي ألا يمكن أن يكون النظام هو من سهل دخول «داعش»، ليظهر للروس بأن الأمن لا يتحقق إلا في تسلم الجنوب كاملا؟

أولا، الكل يعلم بأن النظام لم يعد أكثر من أداة لتنفيذ الرغبات الروسية، وثانيا والأهم فإن النظام يقوم بتنفيذ أوامر نتنياهو على الأرض، وعمليا كل ما يجري هو لمصلحة الكيان الصهيوني.

من جانب آخر، أعتقد أنه إذا قرر الروس بموجب تفاهمات أن يبعدوا إيران بشكل أو بآخر عن بعض المناطق في الجنوب، فإن موسكو بحاجة إلى خزان بشري لتعويض هذا النقص الذي سينتج عن ذلك.

> حافظ قرقوط: مخططات نظام الأسد وروسيا للزج بشباب السويداء ضمن قوات النظام ستفشل

واعتقادي أن السويداء التي تحوي أكثر من 45 ألف متخلف عن الخدمة العسكرية هي محط أنظار روسيا والنظام لهذا الغرض تحديدا، لكن قولا واحدا هذا المخطط سيفشل.

- مقابل ذلك اعتبر آخرون أن ما جرى هو رسالة «تأديب» لأهالي السويداء على عدم دعمها له في معاركه مع درعا وبقية المناطق، والسعي لإطلاق يده في السويداء أيضاً باعتباره الوحيد القادر على حمايتها؟

نعم، هي القراءة الأصح لربما، بمعنى آخر هناك سلة من الأهداف للنظام تفسر ما جرى. وفي إحدى المرات هددت لونا الشبل مستشارة رئيس النظام بشار الأسد، صراحة أهالي السويداء بـ«داعش».

> حافظ قرقوط: النظام أراد الانتقام من الحالة المدنية السائدة في السويداء كما قام بالانتقام من المدنيين بالبراميل المتفجرة في بقية المناطق

إذا نحن أمام نظام حاقد، وحتى البراميل التي قتل بها الشعب كانت جزءا من طريقة انتقامه من المدنيين، هذا النظام حاقد يحقد على كل شيء، والسويداء ليست منعزلة لذاتها وبذاتها عن الذي جرى في سوريا، هي جزء من هذا النسيج.

وبالفعل يبدو أن النظام الآن بدأ يريد تأديب السويداء، بعد أن أعطته المصالحات شيئا من الأريحية. وإلى جانب ذلك هو يريد معاقبة الحالة المدنية التي سادت السويداء.

> حافظ قرقوط: المناطق التي أتى «داعش» منها مناطق مكشوفة ويمكن لطائرة واحدة القضاء على عناصر التنظيم الذين قاموا بالهجوم

إن ما ميز السويداء عن باقي المحافظات السورية الأخرى هي الحالة المدنية، بمعنى آخر يلاحظ أنه ومنذ الإعلان عن تشكيل فصيل «رجال الكرامة»، لم يشكل الأخير حواجز عسكرية ولم يتدخل في حياة الناس ولم يعلن إمارة أيضا، رغم سيطرته على المدينة.

بالتالي نشأت في السويداء تجربة فريدة من نوعها، ففي الوقت الذي منع فصيل «رجال الكرامة» أبناء السويداء من الخدمة خارج حدود المحافظة، مقابل عدم عسكرة الحالة العامة للمحافظة، حافظ على مدنية المحافظة، ولذلك لربما أراد النظام الانتقام من كل ذلك.

- لطالما أنك وصفت تنظيم «داعش» بالعصابة التي تديرها دول عدة، هل من الممكن أن يكون للتحالف أو لإسرائيل مصلحة في الهجوم لوضع السويداء تحت حماية دولية بحجة عدم قدرة النظام على حمايتها؟

أعتقد أننا نحتاج فعلا لأن نكون فعلا تحت الحماية الدولية، إذا كان هذا حقيقي، لكن في الوقت ذاته لا نثق بقدرة الدول على تقديم أكثر من البيانات والقلق، وهذا ما صدر عن الأمم المتحدة في يوم المجزرة.

إن المجتمع السوري ومنذ اليوم الأول للثورة طالب بوضع المدنيين تحت الحماية الدولية وهذا حق من حقوق الشعوب، وهذا ليس عار وليس احتلال كما يصفه البعض، وهو حق أقر في اتفاقات الأمم المتحدة.

ومع كل الجرائم التي ارتكبها النظام الأسدي وبرغم الصور التي سربت من سجونه، لم يحدث شينا في أروقة الأمم المتحدة، ودعنا نعود إلى ما جرى في بداية الثورة السورية، عندما شاهد أهالي السويداء ما جرى في بقية المناطق السورية وتحديدا المحاصرة منها التي لم يستطع هذا المجتمع الدولي إدخال حتى حبة دواء لها، وعندما شاهدوا الظلم الواقع بحق اللاجئين في الدول المجاورة، تبادر إلى أذهانهم السؤال التالي: من الذي سيحكمنا.

> حافظ قرقوط : السويداء بحاجة لحماية دولية كي لا تتكرر مأساة الأيزيديين العراقيين في سوريا

ومن هنا تم التوصل إلى اتفاق على استمرار تقديم النظام لخدماته المدنية مقابل عدم مشاركة السويداء في الحراك الثوري، وقبل النظام على مضض بذلك، لأنه كان في وضع عسكري حرج، وتحديدا بسبب اشتعال درعا والجنوب عموما وريف دمشق.

لكن الآن وبعد أن تمكن النظام من كل تلك المناطق بشكل أو بآخر، ولم يعد في ضائقة لا في درعا والقنيطرة ولا في دمشق وريفها، أتى على السويداء عن طريق تحريك أداته «داعش».

وتأكيداً لذلك، إن المناطق التي يسيطر عليها تنظيم «داعش» بالقرب من السويداء هي مناطق مكشوفة، أي باستطاعة طائرة واحدة القضاء على كل عناصر التنظيم الذين قاموا بالهجوم.

- بعد الهجمات بيومين، أعلن «رجال الكرامة» عن النفير العام، واتهموا النظام بالتخاذل في مجزرة «داعش»، ألا يعتبر هذا الرد ضعيفا ولا يتناسب مع حجم ما حدث، أي الاكتفاء بالحديث عن تخاذل للنظام؟

من دافع عن المناطق التي تمت مهاجمتها هم الأهالي أنفسهم، وهناك نساء شاركوا في صد هجمات التنظيم وهذا ما سوف توضحه التقارير الإعلامية اللاحقة من هناك، والأسلحة التي كان يمتلكها تنظيم «داعش» هي أسلحة متطورة من قناصات وما شابه، بعكس الأهالي، ورغم ذلك استطاع الأهالي صد هجمات التنظيم وكذلك أوقعوا في صفوف المهاجمين خسائر كبيرة تجاوزت المائة قتيل.

وبالمناسبة لم نر عدد كبير لقتلى التنظيم في كل المعارك التي خاضها على الأراضي السورية، وحتى تلك منها التي قادها التحالف الدولي. وإلى جانب القتلى هناك عدد من الأسرى الذي استطاع الأهالي أسرهم وكشفت هوياتهم ليتبين لاحقا أن بعضهم من سكان مخيم اليرموك، وهم نفسهم الذين قام النظام بإجلائهم بالباصات الخضراء.

في الحقيقة، إن سلاح «رجال الكرامة» هو سلاح بسيط جدا، والمشهد يؤكد بأن جزءا كبيرا من الصمود كان يعود إلى الفزعة الشعبية، الذين دافعوا عن الأرض والعرض، ولهذا، قلنا نحن بحاجة إلى حماية دولية حتى لا تتكرر مأساة الأيزيديين العراقيين في سوريا.

- لكن، ألم يكن حديث «رجال الكرامة» عن تخاذل للنظام فقط، غير متناسب وهول ما جرى؟

لا يمكن في هذه اللحظة أن تخلق أعداء بشكل علني وواضح، نعم النظام هو جزء مما جرى وقد يكون هو من أدار ورتب كل شيء، لكن هل يستطيع اليوم «رجال الكرامة» أن يعادوا النظام أيضا، علما بأنه محيد بشكل أو بآخر في السويداء.

لا يستطيع الآن «رجال الكرامة» محاربة النظام في ثكناته بالسويداء وهم يحاربون «داعش».

> حافظ قرقوط: فصيل رجال الكرامة غير قادر على قتال النظام وتنظيم «داعش» في الوقت ذاته

لذلك اتهام النظام بالتخاذل على العلن يحمله المسؤولية كنظام، وبالمناسبة لم يعترف العالم كله وكذلك الأمم المتحدة بتخاذل النظام عما جرى في السويداء، والملاحظ أن أوروبا اليوم ترحب بعودة اللاجئين بوجود النظام متجاهلين أن النظام ذاته هو من شرد هؤلاء.

بالتالي لا يمكن الآن أن نتوقع من «رجال الكرامة» مقاتلة النظام والتنظيم في آن، إلى جانب الحذر من منطقة اللجاة.

- أخيرا، هل نستطيع اليوم القول أن مجازر «داعش» في السويداء دفعت بالدروز للتشبث أكثر بالنظام؟، أم العكس؟

لا أبدا، والملاحظ أنه حتى أن مؤيدي النظام اكتشفوا حقيقة ما جرى واللعبة التي شهدتها المحافظة، ولم يبق إلا قلة قليلة من المستفيدين إلى جانب النظام.

ما جرى أحرج كل من صور أن السويداء هي جزء من النظام الأسدي، وما جرى وحد الشعور العام ما بين معارض وموالي ورمادي، لأن «داعش» عندما دخلت لم تميز بين مؤيد ومعارض، هي ذبحت بشكل عشوائي، وبعض المعارضين قتلوا بالتفجيرات وكذلك بعض الموالين.

اليوم، هناك شعور واحد يسود الآن السويداء تجاه التنظيم وتجاه النظام أيضا، والرسالة الواضحة التي تؤكد ذلك، هي رفض الأهالي مشاركة النظام في مراسم العزاء التي شهدتها المحافظة، وطردهم المحافظ لأكثر من مرة.

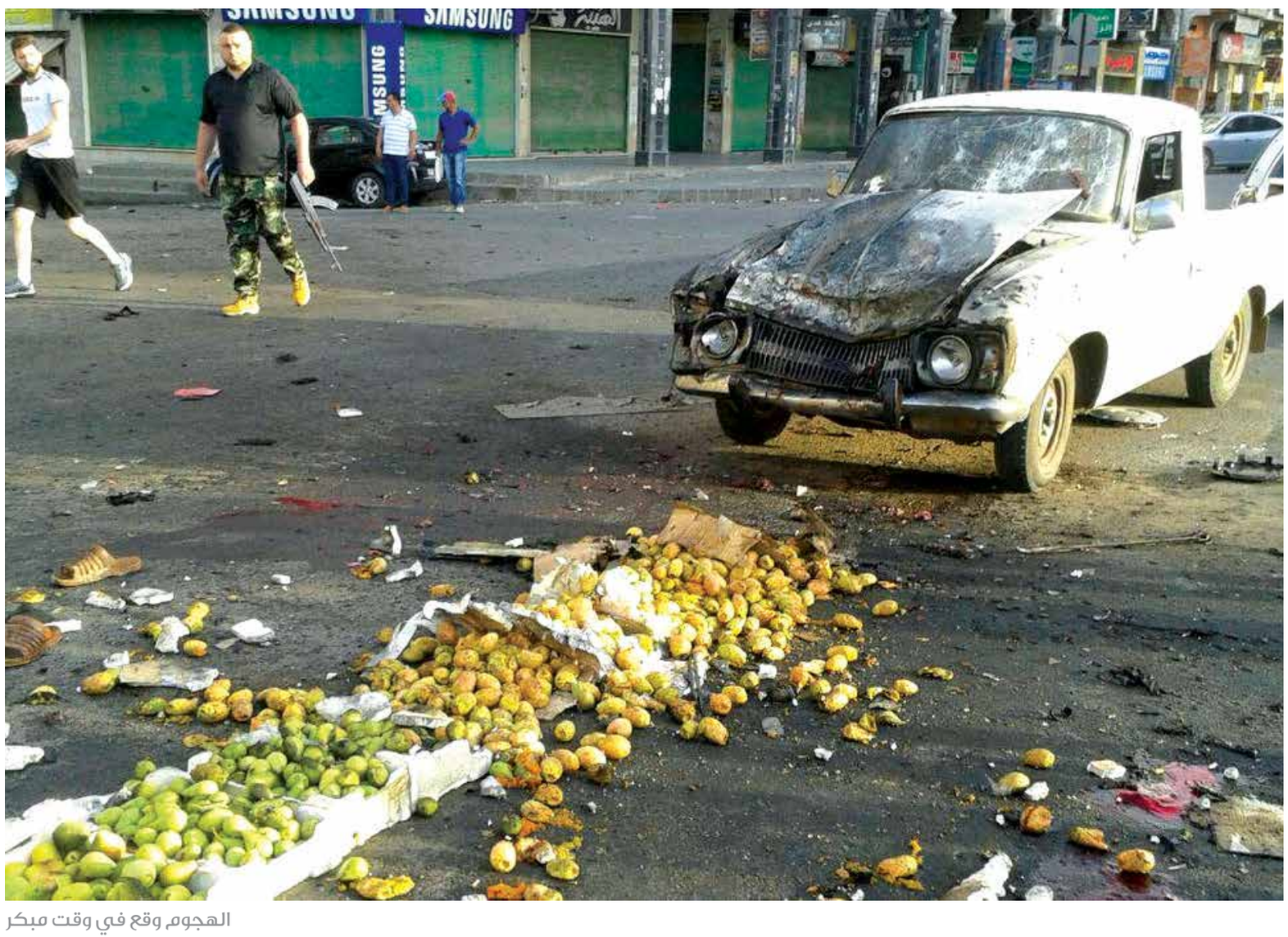

الهجوم وقع في وقت مبكر

تمكينا لأركان النظام وتخفيفا للضغوط.. روسيا تحرك ملف اللاجئين

لاجئون سوريون في لبنان - انترنت

صدى الشام ـ عمار الحلبي

شهدت الفترة الماضية، تحركا روسيا مكثفا على صعيد دولي، من أجل ملف «اللاجئين السوريين» سواء في الدول المجاورة أو حتى الدول البعيدة، واشتمل هذا التحرك الروسي، على خطوات عدة اتخذتها الدولة حليفة الأسد، من أجل ما تصفه بـ «تسهيل إعادة اللاجئين السوريين إلى مناطق النظام السوري».

ويرى مراقبون للخطوات الروسية، أن هدف روسيا من هذه الخطوات، يكمن في تثبيت أركان نظام الأسد، بعد أن تمكنت من إعانته على النصر العسكري الميداني، إضافة للتخلص من اللاجئين بوصفهم «ورقة ضغط دولية» على نظام الأسد، لما يملكونه من ثقل سياسي يؤثر على النظام، وفي ذات الوقت فإن لدى معظمهم أدلة على جرائمه في سوريا عندما ستفتح ملفات الانتهاكات في سوريا في المحاكم الدولية.

ويؤرق هؤلاء اللاجئين، روسيا، لأنها في حال أفلحت بعودتهم فإنها سوف تكون قد أفلحت في إيصال رسالة للرأي العام العالمي، مفادها أن ما يجري في سوريا هو مسألة «إرهاب» وانتهت لا مسألة نظام سيبقى على كرسيه.

وعلى الرغم من أن هذه المبادرة الروسية، مشروطة بعدم التعرض للاجئين، إلا أن التجارب السابقة مع روسيا ونظام الأسد، تثبت عدم القدرة على وفائهم بالعهد.

الخطوات الروسية

في الثامن عشر من شهر تموز المنصرم أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن إنشاء مراكز إيواء واستقبال وتوزيع اللاجئين الراغبين بالعودة إلى سوريا، وقالت الوزارة في بيان لها: «إن المراكز أنشئت بالتعاون مع حكومة النظام السوري، في إطار تشجيع اللاجئين السوريين على العودة إلى بلدهم».

وأضاف البيان، «أن المراكز تتسع لاستقبال ما يزيد على 336 ألف لاجئ سوري، يتوزعون على الشكل التالي: 73 ألفا في محافظة ريف دمشق، و134 ألفا في محافظة حلب، و64 ألفا في حمص، وعشرة آلاف في حماة، و45 ألفا في دير الزور، وتسعة آلاف في القلمون الشرقي».

وأشار البيان، إلى أن مهام مراكز الإيواء تقوم على مراقبة عودة اللاجئين من الدول الأجنبية إلى سوريا، وتقديم المساعدات اللازمة لهم، ثم فرزهم على مناطق إقامتهم الدائمة، إضافة إلى إبقاء الأشخاص الذين لا مأوى لهم في مراكز الإيواء.

> تتوزع مراكز إيواء واستقبال وتوزيع اللاجئين الراغبين في العودة إلى سوريا على حمص وحلب وحماة ودير الزور وريف دمشق والقلمون

كما أسست وزارة الدفاع الروسية مكتبا في موسكو بالاشتراك مع وزارة الخارجية، مهمته تنسيق عمل مراكز الإيواء وتنفيذ الفعاليات المخطط لها.

وذكر بيان الدفاع الروسية، أن الوزارة تواصلت مع الأمم المتحدة بشأن تنظيم عودة اللاجئين، كما أخطرت سفاراتها في 36 دولة تستضيف أكبر عدد من اللاجئين السوريين على أراضيها. وعادت الدفاع الروسية بتصريح آخر، كشفت فيه أن موسكو عرضت على واشنطن خطة مشتركة لإعادة اللاجئين السوريين من لبنان والأردن إلى سوريا.

وقال رئيس المركز الوطني الروسي لإدارة الدفاع الروسية، ميخائيل ميزينتسيف، في مؤتمر صحفي له في 20 تموز المنصرم: «إن بلاده سلمت الجانب الأمريكي مقترحا بشأن عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم، وذلك خلال قمة هلسنكي التي جمعت الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، بنظيره الأمريكي، دونالد ترامب».

بدء المراسلات الدولية

تكللت تحركات موسكو الدبلوماسية، بإعلان الخارجية الروسية أنها تقدمت بطلب إلى سفارات 45 دولة للحصول على أرقام دقيقة عن اللاجئين السوريين في كل دولة.

وقال مندوب وزارة الخارجية الروسية، أندريه بانوف: «إن البيانات الأولية عن اللاجئين السوريين تشير إلى تطابق الأرقام مع إحصاءات مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، بالإضافة إلى تطابقها مع بيانات الاتحاد الأوروبي بشأن السوريين على أراضيه».

وفي استكمال لخطواتها، زعمت روسيا أن 200 ألف لاجئ سوري في الاتحاد الأوروبي قد يعودون إلى سوريا، وذلك لتدلل على أن الخطوات التي تقوم بها «صحيحة».

وقال رئيس المركز الوطني لإدارة الدفاع في روسيا، ميخائيل ميزينتسيف لوكالة سبوتنيك الروسية: «إن ذلك نتج عن تضافر الجهود مع الدول بما فيها الاتحاد الأوروبي لعودة اللاجئين» حسب تعبيره، وأضاف ميزينتسيف، أنه من الممكن أن يعود من أوروبا ما يصل إلى 200 ألف لاجئ في المستقبل القريب. وفق زعمه.

وبعد فترة، أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن عزمها فتح ثلاثة معابر للاجئين السوريين الراغبين بالعودة إلى البلد، وقال رئيس المركز الوطني لإدارة شؤون الدفاع الروسي، ميخائيل ميزينتسيف، إن المعابر الثلاثة سيتم افتتاحها في 27 من تموز المنصرم، وستكون مرافقة لمعبري نصيب، الحدودي مع الأردن، والزمراني، الحدودي مع لبنان.

> زعمت روسيا أن مائتي ألف لاجئ سوري في دول أوروبا قد يعودون إلى سوريا في المستقبل القريب

وأضاف أن المعابر الثلاثة ستضم مراكز لاستقبال وتوزيع وإيواء اللاجئين العائدين، وهي: معبر أبو الظهور بريف إدلب الشرقي، ومعبر الصالحية بريف دير الزور الشرقي، وهو معبر مائي، بالإضافة إلى معبر في مدينة تدمر.

رد المفوضية

جاء رد «مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين» على تصريحات الدفاع الروسية سريعا، حيث أعلنت عن استعدادها للتعاون مع الجانبين الروسي والسوري بشأن إنشاء مراكز لتنسيق عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم. وقالت المفوضية في بيان لها: «إنها لا تملك تفاصيل الخطة بعد، لكنها على استعداد للمشاركة في مناقشتها مع النظام السوري وروسيا، لكنه اشترطت أن تكون تلك العودة «طوعية وآمنة».

> نصر الحريري: عودة اللاجئين إلى سوريا دون حل سياسي شامل سيضع حياة الملايين منهم تحت خطر انتقام النظام أو العودة إلى استبداده

كما ذكرت مفوضية اللاجئين، أنه يتوجب التزام المعايير الدولية في تطبيق الخطة الروسية القائمة على عدم تعرض اللاجئين السوريين للضغط بشأن العودة، قبل توفر الظروف الآمنة والحياة الكريمة.

وقالت أيضا: «للاجئين الحق في العودة دائما، ولكن أي خطة تهدف لتمكين اللاجئين من العودة يجب أن تتماشى مع المعايير الدولية، وأن تكون عودة طوعية وآمنة». وتقول المفوضية في هذا السياق: «إن 13 ألف لاجئ سوري عادوا إلى سوريا خلال النصف الأول من 2018، أغلبهم قدموا من لبنان والأردن».

ماذا قالت المعارضة؟

اعتبر رئيس الهيئة العليا للمفاوضات نصر الحريري، أن هيئة المفاوضات ترحب بكل مبادرة لإعادة اللاجئين الى ديارهم، لكنها تؤكد أن هذه القضية لا يجب فصلها عن الحل السياسي الشامل في سوريا الذي لا يضمن عودة اللاجئين فقط، و إنما يضمن أيضا أمنهم و كرامتهم الإنسانية، وحريتهم في التعبير، خاصة أن جلهم من المعارضين للنظام الاستبدادي.

وأضاف الحريري في سلسلة تغريدات على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أن «قضية اللاجئين السوريين والأعباء الاقتصادية والأمنية والاجتماعية التي يشكلها تواجدهم في بلدان اللجوء هي من الأولويات التي تدأب هيئة التفاوض على معالجتها كحزمة شاملة يتم في إطار الحل السياسي المنشود برعاية الأمم المتحدة والذي يؤمن البيئة الآمنة والمناسبة لعودة هؤلاء اللاجئين.

وأوضح الحريري، أنه لا يوجد في سوريا أمن ولا أمان ولا تتوفر في سوريا البيئة المناسبة لعودة ملايين اللاجئين الذين هربوا من سوريا حفاظا على حياتهم من بطش نظام بشار الأسد وأجهزته العسكرية والأمنية والميليشيات الطائفية الحاقدة المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني.

واعتبر المسؤول المعارض، أن «عودة اللاجئين والمهجرين أمر حيوي وهام واستراتيجي وأكيد يصب في مصلحة سوريا وشعبها» لكنه أشار إلى أنه من الخطأ الذهاب إلى هذه الخطوة المبكرة دون حل سياسي شامل إذ أن هذا سيضع حياة ملايين السوريين تحت خطورة الانتقام من نظام الأسد أو العودة إلى استبداده وظلمه مرة أخرى.

عدم قانونية الإجراء

تأتي هذه الخطوات الروسية، في ظل عدم وضوح صورة الوضع الأمني في سوريا، وعدم تقديم أي ضمانات من قبل روسيا أو النظام بعدم اعتقال المدنيين العائدين إلى سوريا، ولا سيما مع وجود سجل إجرامي لنظام الأسد بحق اللاجئين الذين عادوا إلى مناطقه من خارج سوريا، أو بحق المدنيين الذين كانوا محاصرين في عدة مناطق سورية وأقدموا على إبرام مصالحة مع النظام.

العرض الروسي لم يشمل أي ضمانات حقيقية على الأرض، تضمن السلام للعائدين، وأبرزها وجود قوات تابعة للأمم المتحدة لتراقب اللاجئين العائدين، أو حتى منظمات دولية تشرف على عودتهم، بل احتوى فقط على «الضمانة الروسية» بعد التعرض لهم.

هذا الأمر دفع المحامي السوري محمد سليمان للقول: «كيف لدولة أبادت مثل روسيا نصف سوريا وقتلت الكثير من المدنيين السوريين في حلب والغوطة الشرقية وريفي حمص واللاذقية ودرعا أن تكون هي نفسها من يضمن حياة السوريين العائدين؟».

وأضاف سليمان المقيم في أوروبا لـ «صدى الشام»، أنه «علاوة على أن الوضع الأمني في سوريا لا يسمح حاليا بعودة اللاجئين، وأن سوريا ما زالت تصنف على أنها دولة غير آمنة بسبب العمليات العسكرية الممتدة على معظم أراضيها، فإن النظام يقوم حاليا بتسليم شهادات وفاة لمعتقلين هو قتلهم في أفرع الأمن، موضحا أن اللاجئين العائدين في حال عادوا إلى سوريا دون ضمانات قد يكونوا من ضمن هذه الأسماء يوما ما.»

وانتقد سليمان، الخطوات الروسية قائلا: «إن روسيا تحاول الإمساك بكل مفاتيح الملف السوري، بما في ذلك اللاجئين، من أجل إزالة كل الضغوط المفروضة على النظام، وجعله في حالة ارتياح تامة».

الأكثر استهدافا

بحسب آخر مزاعم وزارة الدفاع الروسية، فإن حوالي 1.2 مليون مواطن سوري عادوا إلى منازلهم منذ بداية العملية الروسية في سوريا في سبتمبر عام 2015، هذا الرقم تعلن عنه موسكو الآن للمرة الأولى منذ تدخلها في سوريا، لتحاول ربطه بجهودها في إعادة اللاجئين.

لكن الدفاع الروسية لم تحدد مصدر الرقم أو بياناته، كما أنها لم تحدد فيما إذا كان هؤلاء الأشخاص العائدين هم لاجئون كانوا خارج سوريا وعادوا، أو نازحون داخل سوريا انتقلوا بشكل مؤقت إلى مناطق أكثر أمانا هربا من القصف الروسي ثم عادوا بعد انتهائه.

> تسعى روسيا إلى إزالة كافة الضغوط المفروضة عن نظام الأسد من خلال الإمساك بكل مفاتيح الملف السوري بما في ذلك ملف اللاجئين

في كلتا الحالتين فإن المعطيات المتوفرة حول وضع اللاجئين تشير إلى أن موسكو، تحاول العمل بشكل مكثف ورئيسي على ملف اللاجئين في دول الجوار، ويأتي التركيز على هؤلاء لعدة أسباب، يأتي على رأسها أن اللاجئين في دول الجوار السوري «تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر»، يشكلون العدد الأكبر من إجمالي اللاجئين في العالم حيث يبلغ عددهم ما يزيد عن ٥ مليون لاجئ وفقا لتصريحات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وفي حال نجحت موسكو في إعادة الجزء الأكبر من هؤلاء فإنه أنهت فعليا الضغط المفروض على نظام الأسد فيما يخص اللاجئين السوريين، ويضاف إلى ذلك سوء الأوضاع الاقتصادية والمعيشية التي يواجهها اللاجئون في هذه الدول، والتي تجعلهم أكثر قابلية لقبول العرض الروسي من أقرانهم في أوروبا، فضلا عن إمكانية تعاون حكومات هذه الدول مع اللاجئين، كون هذه الحكومات تريد إعادتهم بأي طريقة وخصوصا لبنان والأردن.

وفي نهاية المطاف، يحمل «العرض الروسي» وجها إنسانيا يتمثل في رغبتها بإعادة من تهجروا إلى أراضيهم، غير أنه في طياته يحمل رغبة روسيا في إعادة جميع السوريين إلى طاعة نظام الأسد، وهو الحل الوحيد لإعادة قبوله دوليا كونه يحكم غالبية السوريين، إضافة إلى ذلك، فإن هذه الخطوة تقضي على معظم الأصوات المعارضة، حيث أن إعادة اللاجئين من شأنه أن يفقد الأصوات السورية المعارضة صوتها وجمهورها، الذي باتت تستمد معظمه من اللاجئين السوريين.

روسيا تستغل معاناة اللاجئين - رويترز

النظام ينكث بتعهداته.. والمهجرون يواجهون المجهول في الشمال

أيهم العمر ـ مروان القاضي

هجرهم النظام من درعا - عامر السيد علي

نكث نظام الأسد بكثير من تعهداته التي ضمنتها روسيا في اتفاقات الجنوب حيث اعتقل عشرات الشبان ولم يخرج من بلدات دخلها وفق الاتفاقات بالتزامن مع عملية التهجير في القنيطرة ليواجه المهجرون مصيرا مجهولا في الشمال الذي يترقب تحرك النظام ضده بعد الانتهاء من الجنوب.

ومصير محافظة درعا لم يختلف كثيرا عن مصير بقية المناطق التي ثارت ضد نظام الأسد، في النهاية نشط من يوصفون بـ"الضفادع" في كل مكان من درعا تماما كما حصل في الغوطة الشرقية والقلمون وجنوب العاصمة دمشق وحمص بغية تسليم المناطق لنظام القتل والتدمير، والبحث عن مكان آمن لهم بين أحضان نظام الأسد، في وقت يقوم فيه الأخير بتهجير من رفض عروض "المصالحة" التي روجت لها تلك "الضفادع".

بدأت روسيا بمعركة درعا ودخلت التفاوض عن قوات نظام الأسد وميليشياته، وبدأت بحرب إعلامية على غرار ما فعلت قبل في بقية المناطق، ألقت المنشورات الورقية التي تثير القلق والرعب بين الأهالي ومن ثم جاءت بالقصف المكثف لتنتهي العمليات بـ"المصالحة" بعد وعود من روسيا والنظام بمستقبل مزهر لتلك المناطق.

اتفاقات غير واضحة

وتعيش معظم المناطق التي دخلت في سيطرة النظام فعليا أو نظريا حالة من الضبابية فكل منطقة قامت بالدخول في اتفاق مع النظام على حدة وواجهت مصيرها بمفردها وذلك على الرغم من الإعلان عن غرفة عمليات عسكرية موحدة إبان بداية الهجوم على درعا من النظام.

وقال الناشط الإعلامي "أبو محمد المسالمة" لـ"صدى الشام" إن الاتفاقات بين قوات النظام والثوار تختلف في كل منطقة من مناطق درعا، وإن نصت معظم الاتفاقيات في المدن التي لم يدخلها النظام خلال الحملة الأخيرة على تسليم السلاح الخفيف والمتوسط لقوات النظام.

وأضاف أنه في درعا المدينة تم الاتفاق بين الطرفين على تسليم "الجيش الحر" سلاحه المتوسط والثقيل للنظام مقابل خروج الأخير من أحد أهم الأحياء السكنية "سجنة" لكن النظام لم يخرج قواته من الحي المذكور ولم يوف بوعوده، وفي المقابل رفض "الجيش الحر" هناك تسليم سلاحه المتوسط حتى يقوم النظام بإخراج قواته من الحي.

أما في المناطق التي دخلتها قوات النظام عنوة كـ"المسيفرة والجيزة وبصر الحرير والحراك وناحتة والمليحة الشرقية والمليحة الغربية ومليحة العطش والغرايا" فهناك يحق له نظريا التصرف فيها كيفما شاء حيث لم تعقد أي اتفاقية مع الثوار هناك، وفق المسالمة.

اعتقالات

وبحسب الناشط "المسالمة" فقد قامت قوات النظام باعتقال ثلاثة شبان من مدينة الجيزة أثناء خروجهم إلى المسيفرة كما وتم توثيق أكثر من خمسة وسبعين حالة اعتقال كانت بحق شبان من أبناء درعا وافقوا على مصالحات النظام وتم اعتقالهم في مناطق (الكاشف والقصور والسبيل) بمدينة درعا، وعلى إثر ذلك قامت اللجنة المفاوضة في مدينة درعا برفع الأسماء للشرطة الروسية التي تقوم "بتصحيح أخطاء النظام ومليشياته في درعا" وفق قوله.

وفي نفس السياق قال المتحدث الإعلامي باسم "قوات الشهيد أحمد العبدو" التابع للجبهة الجنوبية "سعيد سيف" إن الوضع في درعا جيد بشكل عام حيث تحاول الشرطة الروسية بسط نفوذها في المنطقة وتراقب التزام قوات النظام للاتفاقيات التي أبرمتها مع أهل درعا.

> اعتقلت قوات النظام عشرات الشبان والرجال في مدينة درعا مخالفة بنود الاتفاق الذي تم مع الجيش الحر في المدينة

وأضاف: "القوات الروسية شاركت في إرجاع عائلات إلى بلداتهم وقراهم وقدمت ضمانات عن نظام الأسد في تسوية أوضاع الراغبين بالتسوية وعدم ملاحقة الفارين والمتخلفين عن خدمة العلم لمدة ستة أشهر وحتى الآن ما يزال النظام ملتزم بذلك"، وفق تعبيره.

وشملت الاتفاقيات المذكورة سابقا تسليم السلاح الثقيل والخفيف مع وقف فوري لإطلاق النار في درعا بين جميع الأطراف مع ترحيل من يرفض "التسوية" إلى إدلب شمال البلاد.

ونصت على السماح بعودة الأهالي إلى قراهم وبلداتهم وعدم تدخل الأفرع الأمنية وقوات النظام بالمدنيين ودخول المؤسسات الخدمية إلى المدن التي كانت تخضع لسيطرة "الجيش الحر" ورفع علم قوات النظام على المؤسسات "الحكومية" أيضا.

قوات مكافحة الإرهاب

وفي سياق متصل كشف "جهاد" أحد أبناء درعا لـ"صدى الشام" عن انخراط فصيل "شباب السنة" المعارضة ضمن قوات النظام في تشكيل جديد تحت مسمى "قوات مكافحة الإرهاب في الجيش العربي السوري"، مشيرا إلى أن الفصيل هو المسؤول على المفاوضات في مدينة درعا.

> قام النظام بالتعاون مع فصيل «شباب السنة» في درعا بتشكيل قوة مسلحة أطلق عليها مسمى «قوات مكافحة الإرهاب»

وقال : "كنا ننتظر وصول الحافلات للخروج إلى الشمال لكن في اللحظات الأخيرة لم يسمح لنا بالخروج ووضعت نقاط (تفييش) روسية وقام معظم أهالي المدينة بعملية (التفييش) وخصص يوم كامل لحملة السلاح وكل من لم يكن متورطا حسب زعمهم قام بالمصالحة مع النظام وبقي داخل المدينة مع فصيل شباب السنة".

وأنهى النظام مؤخرا عملية تهجير الرافضين للمصالحة من أهل درعا والقنيطرة، بعد إصرارهم على رفض "التسوية" مع قوات النظام وميليشياته رغم الوعود التي أعطاهم إياها مسؤولو التفاوض، وقد انتشر مهجرو درعا على قرى إدلب فقط ولم يخرجوا إلى مناطق عمليتي "درع الفرات وغصن الزيتون".

ويقول "أبو محمد العليان" أحد المقاتلين الذين خرجوا إلى إدلب ورفضوا البقاء في درعا إنه لا يمكن لقوات النظام التي دمرت درعا بالطيران الحربي والمدفعية الثقيلة أن تفي بوعودها أبدا في درعا وسيأتي يوم يتبين ذلك.

وأضاف أن "ما حدث مؤخرا في السويداء خير دليل على ذلك حيث قامت روسيا والنظام بفتح الطريق أمام تنظيم "داعش" إلى قرى السويداء بعد أن رفض أهل السويداء تجنيد شبابهم في صفوف قوات النظام لقتال أهل درعا في المعركة الأخيرة وقام التنظيم بتفجيرات راح على إثرها عشرات القتلى والجرحى، النظام في الوقت الراهن مستنزف بقوة ولن يترك شباب درعا وشأنهم بل سيزجهم في محرقة الشمال حسب ظني".

وبدوره قال المقاتل "محمود الحوراني" الذي قرر مغادرة درعا ضمن قوافل المهجرين : "لن ننسى آلاف الشهداء والمعتقلين الذين قتلهم النظام، ونحن لا نثق بضمانات الروس والنظام لذلك فضلنا الخروج عن البقاء تحت سلطة هذا النظام المجرم."

انتقام طائفي

وصل مئات من مقاتلي المعارضة السورية والمدنيين الذين تم إجلاؤهم من محافظة درعا والقنيطرة في جنوب سوريا على دفعات متتالية، خلال الشهر الجاري إلى الأراضي التي تسيطر عليها فصائل الثورة السورية ودخلت عن طريق معابر محافظة حماة.

> أوقفت الميليشيات الطائفية التابعة لنظام الأسد حافلات المهجرين من درعا قرب مدينة حمص بهدف الانتقام من الأهالي

وعن اعتراض ميليشيات النظام لقافلة من قوافل مهجري درعا أوضح الناشط الإعلامي "محمد" أنه "بعد تحركنا من خان أرنبة باتجاه الشمال السوري والصول إلى المتحلق المتجه نحو "حمص" واجهتنا الميليشيات الإيرانية الشيعية وكان المقاتلون يضعون رباطات كتب عليها "لبيك يا زينب لبيك يا علي " وقاموا بتوجيه البنادق باتجاه الباصات.

وحصلت حالة هلع ورعب كبيرة بين النساء والأطفال ولم يسمحوا لنا النزول من الباصات، وعندها قمنا بالتواصل مع الشمال وفريق الاستجابة السوري وقاموا بحملة إعلامية حول ما جرى، لكن الميليشيات في الوهلة الأولى منعت الهلال الأحمر من مساعدتنا وبعدها سمحوا لهم بتقديم المساعدة للمرضى.

يضيف : "بعد أكثر من ساعة سمحت الميليشيات لنا بالنزول من الباصات وبدأ الأطفال بالإقياء بسبب الحرارة وبقينا محتجزين قرابة سبع ساعات نعاني بشكل كبير من مسألة قضاء الحاجة وبالأخص النساء والأطفال وبعدها تم توجيهنا إلى الشمال السوري."

وعن سبب التوقف قال: "لا نعلم سبب الاحتجاز الحقيقي إلى الآن، لكن فور وصولنا إلى طريق حمص كانت الميليشيات الإيرانية تنتظرنا هناك، وما فهمناه أنهم يريدون الانتقام من أجل كفريا والفوعة وما حصل معهم من إزعاجات أثناء تهجيرهم، ولكن الغريب في الأمر غياب الضامن الروسي عن هذه الحادثة فلم نرى أي سيارة تخص المحتل الروسي أمام قوافلنا في تلك اللحظات التي مضت."

واستقبل مخيم بلدة "ميزناز" بريف حلب الغربي والذي تتم إدارته من قبل هيئة "ساعد" الخيرية ثلاثة آلاف شخص من المهجرين من درعا والقنيطرة الذين تعرضوا للاحتجاز من قبل الميليشيات الإيرانية، ونقل المصابون والمرضى إلى النقاط الطبية بينما أخضع جميع الأطفال للفحوصات قبل أن يتم نقلهم إلى مخيمات ومراكز إيواء دائمة.

واستقبلت مخيمات أخرى مثل مخيم "أطمة" ومخيم "كفرلوسين" مئات العائلات من المهجّرين، بينما ذهبت عدة عائلات إلى مناطق مختلفة في إدلب، وبلغ عدد المهجرين من تاريخ الخامس عشر من تموز إلى السابع والعشرين من تموز حسب مكتب منسقي الاستجابة "9878" شخصا من بينهم 4339 رجلا و 2355 امرأة و3184 طفلا.

المستقبل المجهول

ولعلم معظم المهجرين إلى الشمال السوري وخاصة من وصلوا إلى إدلب وريفي حماة واللاذقية يترقبون مصيرا مجهولا يحيط بهم سواء أكان بالنسبة لهم أم بالنسبة لعموم المنطقة التي تنتظر مصيرها بعد انتهاء النظام من حسم مصير الجنوب وهل سيقوم بعملية عسكرية ضد المنطقة ليقع المهجرون وأهالي المنطقة تحت النيران من جديد.؟

وعلى الرغم من التصريحات التركية الأخيرة التي تؤكد أنهم سوف يقفون في وجه أي عمل عسكري ضد إدلب إلا أن الناس هناك لم تعد تأمن السياسيين وخاصة بعدما رأوا من تخلي واشنطن عن المعارضة في الجنوب عقب تصريحات حملت تهديدات للنظام وروسيا بالرد حال القيام بعمل عسكري ضد درعا إلا أن تلك الرسائل كان في مهب الريح ولم تقف في وجه العملية التي أدت أخيرا إلى التهجير.

> يترقب المهجرون من درعا إلى الشمال مصير إدلب بعد انتهاء النظام وروسيا من عمليات التهجير والحسم في ملف الجنوب

ويقول المقاتل في صفوف المعارضة السورية "سالم الجاسم" والذي هجر من درعا إنه بعد الذي حصل معهم في درعا لا يأمنون للنظام ومن الممكن أن يقوم بالهجوم على إدلب، وفي تلك الحالة لا يكون أمهم سوى القتال فلم يعد هناك مكان آخر يلجأون إليه.

وأضاف أن هناك مئات الآلاف من المدنيين أي ثلاثة أضعاف عدد السكان والمقاتلين عما كان الحال عليه في درعا وهو ما ينذر بكارثة في حال وقوع هجوم عسكري على المنطقة.

أما بالنسبة لـ"صهيب المحيميد" وهو مواطن نزح من ريف درعا الغربي واستقر حاليا في مخيم قرب معرة مصرين بريف إدلب ويفكر حاله حال الكثير من المهجرين بالانتقال إلى تركيا بغية إيجاد عمل لقلة الفرص في إدلب، لكن الحدود السورية التركية مغلقة والعبور عن طرق التهريب خطر جدا بسبب التشديد الأمني من قبل السلطات التركية فضلا عن مبالغ مالية كبيرة يطلبها المهرب، وهو ما يجعل فرصة الوصول إلى تركيا شبه مستحيلة لذلك لا يعرف ما سيحل به وفق قوله.

وتلقت عائلة "صهيب" في المخيم مساعدات من قبل المنظمة المشرفة تضمنت حصصا غذائية وماء للشرب وأغطية ووسادة وبسكويت للأطفال وبعض اللوازم النسائية، إلا أنه عند وصولهم كان الجو حار جدا وهو ما أثر على طفله الذي أصيب بالجفاف.

ميليشيات النظام اعترضت المهجرين - انترنت

الرقة في عهدة «قسد».. تعفيش من نوع آخر

معظم المساجد تعرضت للتدمير - صورة تعبيرية

صدى الشام ـ جلال بكور

«التعفيش» مصطلح أخرجته الثورة السورية بداية على ممارسات السرقة التي تقوم بها قوات النظام والميليشيات المحلية والأجنبية التابعة له، وسرعان ما وصل ذلك المصطلح إلى ميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» «قسد» المدعومة من التحالف الدولي بقيادة واشنطن حيث قام عناصرها بسرقة معظم القرى التي سيطرت عليها تلك الميليشيا خلال حربها ضد تنظيم «داعش».

تنوعت عمليات «التعفيش» التي قام بها عناصر «قوات سوريا الديمقراطية» انطلاقا من سرقة الدجاج والبقر والغنم ومحتويات المنازل وصولا إلى تشليح المدنيين لما يملكون من أموال وحلي على الحواجز المنتشرة في شمال شرق سوريا، لكن مؤخرا ظهر نوع آخر من التعفيش وهو سرقة التبرعات من المساجد التي ما زال جزء منها صامد بعد التعرض للقصف من طيران التحالف بحجة الحرب ضد تنظيم «داعش».

سرقة المساجد

وعلى الرغم من أن من يقوم بتلك السرقات ما زال مجهول الهوية إلا أن مصادر من مدينة الرقة حملت قوات الأمن التابعة لـ«قوات سوريا الديمقراطية» مسؤولية عمليات التعفيش التي طالت المساجد لأن المنطق يقول بأن قوات الأمن تلك هي المسؤولة عن حماية هذه المساجد كما هي مسؤولة عن حماية أي شيء مقدس أو أي مواطن في المدينة.

وقات مصادر من مدينة الرقة لـ«صدى الشام» إن عمليات السرقة تكررت بشكل لافت في الآونة الأخيرة وهو ما دفع بالناس إلى الاعتقاد بأن تلك العملية منظمة وتتم برعاية مسؤولين في «قوات سوريا الديمقراطية» التي وضعت قوات الأمن والمجلس المحلي من التابعين لها في المدينة لضمان قبضتها الأمنية على المدينة.

وتقول المصادر أن السارقين لم يكتفوا بسرقة الأموال الموضوعة في المساجد بل قاموا بتخريب محتويات بعضها وهو يدفع إلى الاعتقاد بأن من يقف وراء تلك العملية لا يهدف إلى السرقة فقط.

وأوضحت المصادر أن مجهولين أقدموا الأسبوع الماضي على خلع باب مسجد عمر بن الخطاب في شارع سيف الدولة وباب مسجد فاطمة المرندي بالقرب من سوق الماكف وسرقوا صناديق التبرعات من داخل المسجد كما سرقوا محتويات المسجدين من أدوات كهربائية وأثاث.

> عملية سرقة المساجد وقعت في وضح النهار في مناطق تنتشر فيها حواجز ودوريات قوات الأمن التابعة لميليشيات سوريا الديمقراطية

وأوضحت المصادر أن عمليات السرقة كلها تمت ما بين صلاتي الظهر والعصر حيث يستغل السارقون خلو الشوارع من المارة مع ارتفاع درجات الحرارة، وتلك المساجد قد دمر أجزاء منها خلال العمليات العسكرية من قبل «قسد» والتحالف ضد المدينة إبان سيطرة «داعش» وقد تم جمع تلك التبرعات من المصلين بهدف إعادة ترميم المساجد في المدينة.

وعبر المواطن «أبو محمد» لـ«صدى الشام» عن غضبه الشديد جراء سرقة التبرعات، مؤكدا على أن لا أحد منذ أيام سيطرة النظام على الرقة وبعده «داعش» اهتم بموضوع المساجد واليوم تسرق في ظل سيطرة «قسد»، مضيفا: «الناس على الرغم من فقرها تحاول الحفاظ على مساجدها من خلال جمع القليل من التبرعات لإعادة ترميم ما دمرته الحرب ويأتي في النهاية من يسرقها».

وأضاف «أبو محمد» المجلس المحلي في المدينة يعمل بشكل بطيء جدا، لذلك قام الأهالي العائدون وممن لم يغادروا الرقة بجمع التبرعات وإبقائها في الصناديق ضمن المساجد كما جرت العادة، إلا أن اللصوص المجهولين لم يقفوا وسرقوها.

وبدوره أكد «شهم الجزراوي» على مسؤولية «قوات سوريا الديمقراطية» عن تلك الجريمة لأنها وقعت في وضح النهار وحواجزها منتشرة في معظم أرجاء المدينة بحجة ضبط الأمن، وأضاف: « لا نستبعد وقوف عناصر الميليشيا وراء عملية السرقة لأنهم أصحاب سوابق».

وعند السير في مدينة الرقة يلاحظ أن معظم المدينة طاله الدمار نتيجة العمليات العسكرية التي وقعت في المدينة ضد «داعش».

سجل حافل

وسيطرت «قوات سوريا الديمقراطية» على الرقة بعد عمليات عسكرية عنيفة استمرت شهورا بدعم من التحالف الدولي، وعقب السيطرة التابعة على المدينة في تشرين الأول من عام 2017 اتهم ناشطون عناصر «قسد» بسرقة البيوت التي لم يطلها الدمار في مدينة الرقة، مشيرة إلى أنه خلال عمليات السرقة لقي عناصر من «قسد» حتفهم بالألغام التي زرعها تنظيم «داعش» في أثاث المنازل.

وقبل السيطرة على الرقة اتهم ناشطون ومصادر من الرقة «قسد» بسرقة بيوت السكان بالريف الشمالي حيث قاموا أيضا بسرقة أشرطة النحاس والحديد من فوق أعمدة الكهرباء، كما سرقوا محتويات المستشفيات ومستودعات الإغاثة التي خلفها «داعش» ورائه.

وأكدت مصادر أن عمليات السرقة التي قام بها عناصر «قسد» تمت بالاتفاق بين قيادات الميليشيا حيث تنقل المسروقات لبيعها في الأسواق بالمناطق الخاضعة للميليشيات في الحسكة.

> اتهم ناشطون «قوات سوريا الديمقراطية» بعمليات سرقة إبان سيطرتها بدعم التحالف الدولي على ريف الرقة الشمالي ومدينة الرقة

وشهدت الرقة وريفها عدة عمليات اشتباك بين عناصر «قسد» نتيجة الخلاف على المسروقات وتوزيع الحصص وفق الناشطين.

ويذكر أن «قوات سوريا الديمقراطية» هي مجموعة من ميليشيات متحالفة تقودها ميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي» المصنفة على لوائح التنظيمات الإرهابية من قبل تركيا والائتلاف السوري المعارض.

وتسيطر «قوات سوريا الديمقراطية» بالتعاون مع التحالف الدولي ونظام الأسد على كامل المناطق الواقعة شرق ضفة نهر الفرات شمال شرق سوريا.

انتشار الكلاب الضالة والجرذان.. رعب في اللاذقية

صدى الشام ـ عبد الله البشير

في اللاذقية غزو من نوع آخر يجتاح المدينة، بعد تمركز القوات الروسية فيها وعناصر من الشبيحة وميليشيا الدفاع الوطني تشهد المدينة ظاهرة انتشار الكلاب الشاردة والجرذان والحشرات كالبعوض والنمل الناري الأحمر.

ويقول «مجلس المدينة» التابع لنظام الأسد أنه بحاجة لأكثر من خمسة وأربعين مليون ليرة سورية لتخطي هذه الأزمة التي تعيشها المدينة، نظرا لعدم توفر المبيدات للقضاء على البعوض الناقل للأمراض، إضافة لافتقاره لخطط أو آلية للتعامل مع غزو الجرذان والقوارض لها، إضافة إلى إنتشار الكلاب الضالة المصابة بداء السعار الذي يشكل خطرا كبيرا على الأهالي، نظرا لصعوبة علاجه وندرة اللقاح.

الفساد هو السبب

وللوقوف على معاناتهم يوضح ابن مدينة اللاذقية «سعد أبو عبد الله» لـ «صدى الشام» أنه وكالعادة الفساد هو سيد المشهد، فلا أحد يتعامل مع القضية بشكل جدي، من رؤساء بلديات المناطق وصولا لمجلس المدينة الذي يكتفي وكعادته فقط بتحذيرات للأهالي، ورفع ضرائب النظافة العامة، مع ترك أكوام القمامة في الأزقة والشوارع دون إزالتها وجعلها مرتعا للكلاب والقوارض.

ويضيف قائلا: «من المخزي أن تكون مدينة اللاذقية بهذا الشكل وأن تمر بما تمر به الآن، الناس يخافون السير ليلا بمناطق قليلة الناس أو بشوارع غير منارة خوفا من الكلاب، التي عضت الكثيرين ومن بينهم أطفال حتى، ما اضطر الأهالي لاتخاذ مبادرات فردية لقتل هذه الكلاب، لكن مجلس المدينة غائب تماما، فالكلاب الجريحة التي تصاب من قبل الناس تموت غالبا بأماكن بعيدة عن المكان الذي أطلق عليها النار فيه، وتكتشف جثثها بعد أيام، حيث تكون قد تحللت وبدأت بالتفسخ وإصدار روائح كريهة، تؤدي لنشر الأوبئة والأمراض».

أما «أمينة زعرور» والتي عاشت لسنوات في الولايات المتحدة الأمريكية فقد كان تعاملها مع النمل الناري مثل دخول معركة بالنسبة للبلدية، فقد كان يتسبب بأضرار بملايين الدولارات للناس، لكن هنا في اللاذقية لا حياة لمن تنادي وفق قولها، وتضيف في حديثها مع «صدى الشام»: هنا الكل يغني على ليلاه وعلى الناس التعامل مع واقعهم التعيس بأنفسهم فقط دون رعاية الدولة، ودون تدخلها، فقد تقدمنا بالعديد من الطلبات إلى مجلس المدينة لحل قضية انتشار النمل وتزويدنا بالمبيدات له، لكنهم رفضوا رفضا قاطعا قائلين أن هذا الشأن ليس شأنهم وعلينا تدبر القضية بأنفسنا، فهي قضية نظافة شخصية وعناية منزلية ولا علاقة للبلدية بها أبدا».

> مدينة اللاذقية خاضعة لسيطرة القوات الروسية وقوات النظام والميليشيات الطائفية التابعة لها

«ما زلنا متخلفين بهذه القضية وحكومتنا فاشلة وموغلة في الفساد لا تعرف عواقب وضرر ومخاطر انتشار القوارض والبعوض وحتى الكلاب الشاردة، وتتعامل معها بعقلية المزرعة لا بعقلية دولة حريصة على الشعب أو أي شيء من هذا القبيل»، تقول أمينة مردفة: «حتى الآن دفعنا ما يقارب أكثر من 200$ دولار أمريكي وهو يعادل ثروة في سوريا بالوقت الحالي للتخلص من النمل في المنزل لدينا لكن ليس هناك نفع بتاتا، والمبيدات التي نحصل عليها من الصيدليات الزراعية لا تنفع أبدا ويبدوا أننا نتعرض للخديعة ولا يمكننا رفع شكوى أو التعامل مع هذه الظاهرة».

المشكلة المتجددة

وعن انتشار الكلاب الضالة في المدينة يقول «كرم صليبي» لـ «صدى الشام» المشكلة هذه قديمة متجددة، لكن المرعب اليوم هو انتشار السّعار بين هذه الكلاب، وفي حينا عقدنا اجتماعا للتخلص من هذه المشكلة وعلاجها، لكن موفد مجلس المدينة قال أن الحل الوحيد حاليا هو قتلها وأن قضية توفير اللقاح مستحيلة موضحا أن هناك شح عالمي بتوفير اللقاح وهو أمر لا يمكن تجاوزه مقدما لانحة طويلة من المبررات للتهرب من مواجهة المشكلة، والتعاطي معها، متبعين أسلوب المراوغة واللف والدوران والتلاعب بنا ونحن نعاني من مشكلة صعبة الحل.

> انتشار الكلاب الضالة والمسعورة في اللاذقية أثار الرعب ودفع الأهالي إلى قتل الكلاب بالرصاص والأطعمة المسممة

ويقول «ساند أبو معروف» في حديث مع «صدى الشام» أن كل هذه القضية لا تعني شيئا للمسؤولين في اللاذقية ولا لعناصر النظام أو قادة الميليشيا فهم غير مضطرين للتنقل كما الأناس العاديين سيرا على الأقدام ولن يتعرضوا في منازلهم للسعات البعوض أو غزو الجرذان، فهم يملكون المال الكافي لتشغيل المكيفات، وإحضار فرق متخصصة تتعامل مع انتشار الحشرات في منازلهم، لكن بالنسبة للمواطنين كأناس عاديين هم صفر على الشمال، عليهم أن يدفعوا ضريبة النظافة وفواتير الكهرباء والماء وهم مجبرون ليس كغيرهم، وفي نهاية الأمر لا يحصلون على أي شيء من الخدمات بتاتا وقد يتم اعتقالهم في حال اعتراضهم على شيء.

ويضيف «ساند» السياحة الخارجية معدومة تقريبا، وهناك فقط أناس من بعض المحافظات يأتون للمدينة، ومن المؤكد أنهم لاحظوا أن عدد الكلاب أصبح يوازي عدد المارة في الشارع، لكثرتها وكثرة تواجدها، والكثير منهم احتج على هذه الظاهرة، لكن ما الذي نقوله لهم؟ هذه هي المدينة التي كانت تعد معلما سياحيا لسوريا ضاعت معالمها بين الشبيحة وقادة الميليشيات، وبين الجنود الروس الذين يظهرون في كل مكان منها.

وكانت قد نقلت صحيفة الوطن التابعة للنظام أن «مجلس المدينة» يطالب بـ45 مليون ليرة سورية لمواجهة أزمة انتشار الكلاب الضالة والجرذان، لكن لم يتلقى أي رد بحسب الصحيفة.

صورة تعبيرية

المفقودون في سجون النظام.. محاولة مستمرة لإخفاء معالم الجريمة

آلاف المختفين قسرا في سجون النظام - انترنت

صدى الشام ـ ريم إسلام

خطوة واحدة فقط باتت الفاصل بين الأهل ومعرفة مصير ابنهم المعتقل منذ سنوات والمختفي قسرا في سجون نظام الأسد، عليهم فقط الذهاب إلى إدارة النفوس التابعة للنظام لمعرفة إذا ما كان مصيره القتل تحت التعذيب أم ما زال مصيره مجهولا.

وعمد نظام الأسد مؤخرا إلى نشر قوائم بأسماء بعض ممن قتلوا تحت التعذيب في سجونه متذرعا بأنهم ماتوا بسبب الأمراض أو النوبات القلبية أو القنص من قبل «المسلحين»، وذلك في سبيل إخفاء معالم الجريمة الأكبر في العصر الحديث، وفق مراقبين.

قوائم جديدة

وقبيل نهاية الأسبوع الماضي سلم النظام قائمة بأسماء ثلاثين معتقلا ماتوا في سجونه إلى دائرة النفوس في مدينة يبرود بالقلمون الغربي وفق مانقلته مصادر إعلامية سورية، وتحمل تلك القوائم إشارات بضرورة مراجعة الدائرة لاستكمال معاملة الوفاة.

وسبق للنظام أن أرسل قوائم مشابهة إلى دوائر النفوس في كل من داريا والحسكة ومعضمية الشام والقابون وداريا وحماة ومناطق أخرى من سوريا، وضمت أسماء معتقلين ممن قتلوا تحت التعذيب في سجون.

> أصدر النظام قوائم جديدة في داريا ويبرود تضم أسماء معتقلين قضوا تحت التعذيب في سجونه أو إعداما بالرصاص

ومن جانبها ذكرت «تنسيقية أهالي داريا في الشتات» أنه تمكّنت بالتعاون مع «فريق التوثيق» من إحصاء ثمانية وستين معتقلا موثقين بالأسماء قتلهم النظام تحت التعذيب في الأفرع الأمنية، ويعتبر هؤلاء من أصل ما يقارب ألفا قتلوا تحت التعذيب في أفرع أمن النظام، وترد أسمائهم إلى السجل المدني تباعا.

ونقل موقع «العربي الجديد» عن مصدر قوله «إن سبعة من أصل الضحايا الموثقين قتلو بعد أن أعدمتهم قوات الأسد في سجن صيدنايا العسكري بتاريخ ١٥ يناير/ كانون الثاني من عام ٢٠١٣».

وبحسب ما نقلت التنسيقية عن مصادر في السجل المدني في داريا فإن النظام قام بإرسال قائمة فيها أسماء القتلى الذين قضوا تحت التعذيب وفيها ما بين 950 و 1000 اسم، على أن يكون هناك قائمة ثانية سترسل بعد فترة.

وبلغ عدد المعتقلين قبل استصدار إخراجات القيد 2809 معتقل موثقين بالاسم، بالإضافة إلى 122 مفقود، إلا أن الجهات الحقوقية تتوقع أن يكون الرقم بحدود ٣٤٠٠ معتقل.

ونشرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان وناشطون معلومات عن بعض المعتقلين الذين تأكد مقتلهم تحت التعذيب في سجون النظام من أبناء مدينة داريا ومنهم»سعيد السقا» من مواليد عام 1975، في عام 2014، اعتقلته قوات النظام من مكان وجوده في مدينة داريا، وفي 26 تموز 2018، حصلت الشبكة على معلومات تؤكد وفاته بسبب التعذيب داخل معتقل تابع للنظام.

كما وثقت الشبكة مقتل «محمد عمر السقا» وهو من مواليد عام 1980، اعتقلته قوات النظام في 12 أيلول 2012، كما وثقت الشبكة مقتل «محمد إسماعيل جنح» والذي اعتقلته قوات النظام في 15 أيلول 2012، لدى مروره على إحدى نقاط التفتيش التابعة لها أثناء توجهه من مدينة دمشق إلى مدينة داريا.

كما قتل الشقيقان «زاهر و فايز شحادة»، من أبناء مدينة داريا في سجون النظام بحسب توثيق الشبكة وقد اعتقلا من قبل النظام 25 آب 2012 من مكان وجودهما في مدينة داريا، كذلك «محمد إسماعيل الكحيل» من مواليد عام 1977، اعتقلته قوات النظام في 9 شباط 2013، من مكان وجوده في مدينة قطنا غرب محافظة ريف دمشق.

كما وثقت الشبكة مقتل «أحمد محمد الكحيل» وهو أيضا من أبناء مدينة داريا من مواليد عام 1958، في 9 شباط 2013، واعتقلته قوات النظام السوري من مكان وجوده في مدينة قطنا غرب محافظة ريف دمشق.

مسؤولية المجتمع الدولي

من جانبه رأى رئيس الهيئة الوطنية السورية للدفاع عن المعتقلين «ياسر الفرحان» في تصريح نقلته «الدائرة الإعلامية للائتلاف الوطني السوري» أن «نظام الأسد يدين نفسه بنفسه من خلال تقديم القوائم بأسماء شهداء التعذيب، ويقدم الأدلة على تورطه بخطفهم وإخفائهم قسرا وتصفيتهم، مرتكبا جرائم متعددة تستمر بحق الناشطين وهم أموات بدفنهم في مقابر جماعية وإخفاء جثثهم وعدم تسليمها إلى أهلهم، وتأخير إعلان وفاتهم، والامتناع عن تمكين الجهات الدولية المختصة من إجراء الكشف الطبي والتحقيقات اللازمة».

وأضاف الفرحان قائلا : «إن مدينة داريا أيقونة الثورة السورية ورمز السلمية المدنية التي واجهت بنادق النظام بالورود وهتافات التآخي والتسامح وهو الوجه الحقيقي للثورة، الذي أراد النظام أن يخفيه عن العالم بإخفاء رموزه من نشطاء أبطال ثم تعذيبهم وقتلهم عمدا، وإذ يتحمل النظام المسؤولية الكاملة عن ارتكاب جرائم حرب وإبادة وجرائم ضد الإنسانية بحق المعتقلين، يتحمل المجتمع الدولي المسؤولية الاخلاقية».

> يتحمل النظام والمجتمع الدولي المسؤولية الكاملة عن ارتكاب جرائم حرب وإبادة وجرائم ضد الإنسانية بحق المعتقلين

وشدد الفرحان على ضرورة محاسبة مرتكبي جرائم الإخفاء القسري والاعتقال وتحمل المجتمع الدولي مسؤولية أخلاقية بدأت بزيارة سفراء دول كبرى داريا للتعزية بالشهيد غياث مطر ثم ترك رفاقه يتعذبون في سجون الطاغية حتى الموت ولم يفعلوا شيئا لإنقاذهم، مثلما لم تتخذ دولهم إجراءات المحاسبة اللازمة.

وأشار الفرحان أن قيام نظام الأسد بالكشف عن أسماء المعتقلين الذين قضوا تحت التعذيب دون التحقيق في أسباب الوفاة ودون تسليم الجثامين ومنع ذوي الضحايا من إقامة العزاء تشكل سلسلة من الجرائم تتنافى مع كل القوانين الدولية والشرائع السماوية وقواعد الأخلاق، وهي ممارسات تنم عن تجرد النظام من كل ما هو أخلاقي وإنساني.

ومن منبر الهيئة الوطنية للدفاع عن المعتقلين والمفقودين، تقدم الفرحان، باسم الائتلاف الوطني، بـ»العزاء لأرواح الشهداء الطاهرة، مضيفا إنه مع كل قطرة دم طاهرة من شهدائنا مثل يحيى الشربجي ومعن الشربجي وصلاح النقشبندي والآلاف من رفاقهم في كافة المناطق السورية تنمو بذور للثورة جديد وفاء لهم وإصرارا على تحقيق أهدافهم بالحرية والعدالة والكرامة».

تحذير: مراكز استقبال المهاجرين في إيطاليا قد تتحول إلى مراكز احتجاز

صدى الشام ـ رصد

حذرت منظمة «أوكسفام إيطاليا» من أن مراكز استقبال المهاجرين الجديدة التي اقترحها الاتحاد الأوروبي قد تتحول إلى مراكز احتجاز، ودعت إلى إصلاح حقيقي لنظام اللجوء يكون قائما على المشاركة في المسؤولية بين الدول الأوروبية بدلا من إنشاء مخيمات جديدة، وطلبت المنظمة إعادة فتح الموانئ الإيطالية أمام سفن الإنقاذ.

ونقل موقع «مهاجر نيوز» عن «باولو بتزاتي» مستشار سياسة شؤون أزمة الهجرة في مؤسسة «أوكسفام إيطاليا» وهي منظمة بريطانية غير حكومية قوله إن «ما يسميه الاتحاد الأوروبي بالمراكز المسيطر عليها يمكن في الواقع أن تصبح مراكز احتجاز»، مشيرا إلى أن «النظام فاشل بالفعل فيما يتعلق بالنقاط الساخنة التي تمت إقامتها في اليونان، حيث يعيش المهاجرون في ظروف غير إنسانية».

الدعوة إلى إصلاح حقيقي لنظام اللجوء

وأضاف «باولو بتزاتي» في بيان إنه «بدلا من إنشاء مخيمات جديدة، فإنه يجب على الحكومات الأوروبية أن تعمل من أجل إصلاح حقيقي لنظام اللجوء، يكون قائما على المشاركة في المسؤولية بين الدول الأعضاء، ووضع الحماية والأمن وحقوق الهاربين من الحرب والاضطهاد والمجاعة على رأس أولوياتها».

وتابع إن «إنشاء مناطق للهبوط خارج الاتحاد الأوروبي يهدد حقوق الإنسان بالنسبة للمهاجرين. كما أن اللاجئين الذين انتهى الأمر بهم في المناطق الساخنة الأوروبية، وبشكل خاص في اليونان، ينتظرون لأكثر من عامين قبل أن تتخذ السلطات قرارا بشأن طلبات اللجوء الخاصة بهم من خلال إجراءات غالبا لا تكون واضحة أو عادلة، وهو ما يجبر طالبي اللجوء، ومعظمهم من ضحايا التعذيب وتجارة البشر، على أن يعيشوا في معضلة قانونية تجعل من الصعب أن يحصلوا على الخدمات الرئيسية والرعاية الصحية المناسبة والتعليم لأطفالهم».

وقال «بتزاتي» إن «إنشاء مناطق للهبوط خارج أوروبا ليس هو الحل بالتأكيد، والانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان في المعسكرات الليبية ينبغي أن تكون تحذيرا، وهذا كله لا يمثل إلا محاولة جديدة من أوروبا لإلقاء المسؤولية على دول فقيرة. إنها وصفة للفشل الذي يهدد بشكل مباشر حقوق الرجال والنساء والأطفال الذين أجبروا بالفعل على المخاطرة بحياتهم، وتركوا وراءهم حياة كاملة في بلدهم».

إغلاق الموانئ أحد أسباب وفاة المهاجرين في البحر

وطالبت منظمة «أوكسفام إيطاليا» بإعادة النظر في قرار إغلاق الموانئ الإيطالية، الذي يعد أحد أسباب الوفيات الأخيرة في البحر، حيث لقي 564 مهاجرا حتفهم في حزيران/ يونيو الماضي، وهو ما تكرر مرة أخرى وبصورة مأساوية خلال الشهر الجاري.

وأعربت المنظمة عن دعمها حملة «الترحيب بأوروبا»، التي تسعى لجمع مليون توقيع من أجل تقديمها إلى المفوضية الأوروبية، للمطالبة بأن يتغلب قانون الهجرة على الصعوبات التي تواجه الحكومات الوطنية في إدارة تدفقات المهاجرين.

وكانت قد دعت منظمة «أوكسفام» في وقت سابق السلطات الإيطالية إلى فتح أبوابها لاستقبال المهاجرين الهاربين من الحرب والاضطهاد في بلادهم الأصلية، واعتبرت أن قرار الحكومة الإيطالية منع السفن التي تقل مهاجرين من إنقاذهم في البحر من الرسو في موانئها أمرا مثيرا للقلق، وسوف يضر بالمهاجرين.

وحثت المنظمة إيطاليا على فتح أبوابها أمام الهاربين من الحرب والاضطهاد وأولئك الذين لا يملكون شيئا، ودعت زعماء أوروبا إلى إصلاح حقوق اللجوء الأوروبية بشكل يضمن المشاركة في المسؤولية بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وحماية حقوق أولئك الذين يهربون من الحرب.

وذكرت أوكسفام في بيان أن دول الاتحاد الأوروبي ربما تتحد معا في شأن واحد فقط هو سياسة الإعادة القسرية للمهاجرين، وتشديد إجراءات السيطرة على الحدود، والبدء في التعاون مع ليبيا.

وقال «باولو بيزاتي» إنه «من الضروري أن تعمل إيطاليا على إزالة كافة الشكوك فيما يتعلق بإصلاح إجراءات دبلن، بتبني فكرة التوزيع الآلي لطالبي اللجوء بين الدول الأعضاء، دون أن تخشى عدم رضى دول مجموعة فيسيغراد، أي دول التشيك والمجر وبولندا وسلوفاكيا».

سلوك الحكومة الإيطالية مثير للقلق البالغ

وأضافت أوكسفام أن «سلوك الحكومة الإيطالية بشأن إنقاذ المهاجرين الذين يواجهون صعوبات في البحر هو محل قلق بالغ، وهذا السلوك قد يؤدي فقط إلى مزيد من التوجهات المتشددة على مستوى الاتحاد الأوروبي، ما يمكن أن يؤذي مزيدا من الرجال والنساء والأطفال الذين يحاولون إنقاذ أرواحهم خلال الصيف الحالي».

وطلبت المنظمة غير الحكومية من إيطاليا السماح للسفن التي تقل مهاجرين تم إنقاذهم في البحر بالرسو في موانئها، بما في ذلك السفن التابعة للمنظمات غير الحكومية.

وتدعم أوكسفام حملة الترحيب بالمهاجرين في أوروبا، التي تهدف إلى جمع مليون توقيع خلال عام في سبع دول على الأقل حتى يمكن تقديمها إلى المفوضية الأوروبية من أجل الدعوة لإصلاح.

مراكز الاحتجاز الليبية

وكانت منظمة أطباء بلا حدود قد دعت إلى وضع حد للاحتجاز التعسفي للاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين في مراكز الاحتجاز الليبية قبالة السواحل الايطالية وحذرت المنظمة من تدهور الأوضاع في هذه المراكز المكتظة أصلا، والتي تزداد سوءا بعد الزيادة الكبيرة في أعداد المهاجرين الذين يتم اعتراضهم في البحر المتوسط وإعادتهم إلى ليبيا من قبل حرس السواحل الليبي المدعوم من الاتحاد الأوروبي.

وبحسب الأرقام الصادرة عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فإن خفر السواحل الليبي اعترض منذ مطلع العام نحو 12 ألف مهاجر في البحر المتوسط وعادت بهم إلى الأراضي الليبية.

وبالتزامن مع ذلك نشرت «منظمة اللاجئين الدولية» تقريرا الأسبوع الماضي يفيد أن عدد الأشخاص المحتجزين في المراكز الليبية ارتفع خلال الأشهر الثلاثة الماضية من 5000 مهاجر إلى 9300 مهاجر.

وأفادت المنظمة الإنسانية أن طواقمها الميدانية لاحظت «زيادة حادة في أعداد اللاجئين والمهاجرين وطالبي اللجوء المحتجزين في مراكز الهجرة غير الشرعية والمزدحمة بالأصل»، معتبرة أن ذلك يعود إلى تكثيف عمليات اعتراض القوارب في عرض البحر.

وأكدت المنظمة أن جميع المهاجرين الذين يتم اعتراضهم، حتى «أطفال دون ذويهم أو أشخاص يعانون من أمراض خطيرة»، يتم نقلهم بشكل تلقائي إلى مراكز الاحتجاز المتواجدة على طول الشريط الساحلي الليبي.

وحذرت «منظمة أطباء بلا حدود «من الظروف المعيشية السيئة التي يعاني منها المهاجرون المحتجزون في مراكز الاحتجاز»، وأفادت بوجود «تدهور واضح في أوضاعهم» بسبب الاكتظاظ.

مهاجر تم إنقاذه من الغرق في البحر في بوزالو بصقلية - أوكسفام

بلدة «حاس».. تاريخ عريق.. وشوق للحرية

صدى الشام ـ فيصل عكلة

تضم البلدة المئات من حملة الشهادات الجامعية والدراسات العليا - أحمد العكلة

بلدة هادئة من ريف ادلب الجنوبي تغفو على سفح جبل الزاوية الجنوبي و تلتمس الدفء من أختيها الكبيرتين كفرنبل من الغرب و كفرومة من الشرق، تحيط بها الآثار الرومانية من أكثر من اتجاه "خربة حاس وشن شراح والربيعة من الشمال ومن الشمال الشرقي خربة فارس و من الجنوب الشرقي بساتين حناك الأثرية.

ذكرت حاس في معجم البلدان لياقوت الحموي و ذلك بعد تحرير المنطقة من التتار والمغول وقد ورد ذكرها في معرض تهنئة أحد الشعراء للأمير : إذا زرت حيشا أنخ النياق في حاس.. قوم لهم في المجد نعم اساس / طربت برجعتها فكأنما شربت..من خندريس حناكها أو حاس.

وتعود تسمية "حاس" كما يقول أهلها إلى معدن النحاس الذي كان يستخرج من أراضيها كما تعتبر بلدة حاس من البلدات القليلة التي كانت مأهولة بالسكان منذ القدم إلى جانب مزرعة الهناجاك التي تجاورها من الشرق و الدليل وجود معاصر العنب المنتشرة في غير مكان من البلدة وقد غطيت بطبقات ترابية متعددة تدل على قدم العهد كما تحوي البلدة العديد من المدافن والقبور الرومانية والتي تعود إلى ما قبل العصر الإسلامي.

ولبلدة حاس تجربة قديمة في استضافة النازحين كما يردد أهلها فقد استقبلت العديد من نازحي المعرة إبان الغزو المغولي للمعرة.

ويوجد في بلدة حاس عدد من الأديرة و الكنائس القديمة التي تشير إلى تتابع الحضارات المتنوعة على هذه المنطقة كما تم العثور على عدد من معاصر الزيتون ومعاصر العنب وتصنيع الخمور حيث يقول أهل البلدة أن تلك الخمور كانت تنقل من بلدة حاس إلى جزيرة جاوة الإيطالية مركز القساوسة والبطاريك.

يعمل أبناء البلدة في الزراعة، حيث تحيط بها حقول الزيتون والتين والعنب كما يحيط السوار بالمعصم ويزرعون الحبوب وبعض الخضار التي تعيش على مياه الأمطار لافتقارها إلى المياه الجوفية.

وتشارك المرأة في حاس الرجل في أعمال الأرض من زراعة و جني المحاصيل وعمل الخضار الصيفية إضافة إلى عملها الأساسي في البيت والعناية بالأطفال وقد فقد الكثير من بنات حاس المعيل في هذه الظروف الحالية و بدأن العمل لتأمين لقمة عيش كريمة لأطفالهن.

منازل دائرية

يقول الحاج حسن (82) عام : كانت منازل حاس قديما على شكل دوائر و لكل دائرة باب واحد يطل على الساحة، و داخل كل دائرة مجموعة من البيوت التي تصطف إلى جوار بعضها البعض وهي الطريقة التي تستخدم كنوع من الاحتراز من اللصوص وللاستئناس ببعضهم البعض. حتى أن اصطبلات الدواب أو ما يسمونه القبو كان مدخلها عبر بيت العائلة أي أن الابقار و الدواب تمر داخل بيت العائلة في طريقها إلى القبو و ذلك زيادة في الحرص على الرزقة من اللصوص.

وتابع الحاج حسن أن الساحة التي تنفتح عليها أبواب الحواري ينتصب على جوانبها دكات حجرية يجلس عليها رجال الحارة يتبادلون حكايا الماضي وهموم الحاضر وكان أهل حاس من يوم يومهم يحبون السياسة ويتناقشون بها ويسألون عن الفرنساوي والعصملي والإنكليز والشريف حسين والملك فيصل بل كان الشيخ فلاح وهو معلم أطفال البلدة ورغم أنه أعمى كان يضرب الأرض بعكازه فرحا وهو يقول أن هتلر دخل التشيك حسب ما سمع من الراديو و من محطة لندن.

وكانت سهرات اهل حاس في ليالي الصيف على سطح المنزل يبدأ "أبو خالد" بسرد الحكاية السيادية والديابية والمعارك التي تنشب بينهم وينقسم الحضور بين مؤيد لهذا ومؤيد لذاك وتتوتر الأجواء في بعض الأحيان ويضطر "أبو خالد" إلى للتغيير في السرد أو وقفه لتنتهي السهرة على خير.

يعيش في بلدة حاس ما يزيد عن عشرين ألف نسمة إضافة إلى ما يقرب من نصف هذا العدد نازحين من المناطق المجاورة و من الذين هجروا قسريا من أرياف المحافظات السورية.

ونتيجة لضعف مواردها الطبيعية اتجه أبناؤها نحو الدراسة لتأمين مستقبلهم وفيها عدد من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية كما فيها عدد من الروضات ومراكز تأهيل الطفل وتدريب المرأة.

هناك الكثير من أبناء حاس في بلدان الاغتراب يرسلون مساعدات لأسر الشهداء والفقراء وهناك الكثير من أبناء البلدة يعيشون في مخيمات النزوح هربا من الموت أو بحثا عن الرزق.

وتضم البلدة المئات من حملة الشهادات الجامعية والدراسات العليا ومن كافة الاختصاصات وقد وصلت إلى نسبة قياسية على مستوى الجوار.

و في الفترة الماضية وقبل اندلاع الثورة ظهر تحول نوعي في اهتمام الأهالي نحو الصناعة وتم افتتاح عددا من معامل البرادات والبلاستيك ومواد البناء الأمر الذي منح أبنائها رخاء اقتصاديا مقبولا.

ويتميز أبناء البلدة على العموم بالالتزام الديني والرزانة والهدوء والدقة في اختيار الألفاظ والحصافة في التصرف حتى ضرب بهم المثل من الجوار.

ويسكن بلدة حاس عدد من العوائل المتعاونة فيما بينها و يقول الأستاذ أسعد (66 عام) من أهالي البلدة لـ"صدى الشام" إن العائلة الأولى التي قدمت إلى حاس من العوائل الحالية هي عائلة آل شرتح وتبعها آل كامل وآل فرحات وآل الضعيف وآل النجار و أخيرا آل قلعجي كما يقطن البلدة بعض العوائل الصغيرة مثل آل أعرج و آل مصري و آل شرف الدين و تعتبر حاس مثالا للتعايش السلمي بين مكوناتها المختلفة.

في عهد الحرية

ومع بداية ثورة الحرية كان للبلدة شأن آخر حيث شاركت مع انطلاقة الثورة وكان لها سبق الصيحة الأولى ومع أول مجزرة يرتكبها النظام في الشيخ مسكين بدرعا، خرج ثلة من أبنائها في الثامن عشر من الشهر الثالث من عام 2011 ليصدحوا بملء حناجرهم : بالدم بالروح نفديك يا درعا ... بالروح بالدم نفديك يا شهيد.

وتابع أبناء حاس حراكهم السلمي، يخرجون في كل جمعة من مسجدها الكبير وهم ينشدون للحرية ويحملون أغصان الزيتون ولافتاتهم الجميلة ويتوجهون إلى كفرنبل، يلتقون مع أبنائها ومن يحضر من ريفها الغربي وينحدر الجمع الهادر كالسيل العارم يصدحون بالحرية والكرامة وأن الشعب السوري واحد.

وحاس كغيرها من بلدات الجوار دخلتها قوات النظام وبدأت تعيث فيها فسادا من قتل وتدمير واعتقال وتشريد وبدأت المعاناة و توقفت حركة الحياة فيها حتى أتى فجر التحرير وطرد الثوار حواجز النظام من المنطقة في الشهر الثامن من عام 2012 وقد دفعت القرية ثلة من زهرات شبابها بين قتيل ومصاب ثمنا للحرية.

وبدأت مرحلة جديدة وعنيفة من القصف الجوي والصاروخي على البلدة الثائرة الأمر الذي أدى إلى تدمير قسم كبير منها ومقتل وإصابة العديد من أبنائها و نزوح القسم الأعظم من أهلها.

كما شارك أبناؤها في تشكيلات الجيش الحر والأعمال القتالية التي جرت في المنطقة و في كل الجبهات على امتداد أرض سوريا، وكان لهم الأثر الطيب والسمعة الحسنة في تلك المواجهات.

وأثناء نزوح بلدات الجوار احتضنت البلدة آلاف النازحين وشاركوا أهلها السكن ولقمة العيش حتى وصل الأمر ببعض أبناء البلدة الى ترك مساكنهم بما فيها للضيوف النازحين و راح إلى أقربائه يشاركهم في السكن.

وتعرضت بلدة حاس كغيرها من البلدات المجاورة إلى موجة من القصف الجوي كان أبرزها مجزرة المدارس التي راح فيها ما يقرب من خمسين ضحية ما بين طفل و مدرس و مسعف كما دمرت معظم مدارس البلدة جراء ذلك القصف الهمجي من نظام الأسد.

ويقول أهل حاس : "اننا ونحن نذكر بعض التضحيات التي قدمتها حاس الصمود فإننا لانمنّ على أحد ونعتبر أن ما قدمته جزء من واجبها وأنها ستبقى بإذن الله اسم على مسمى صامدة ومستمرة في تقديم التضحيات مهما عظمت حتى ترفرف راية السلام و الحرية و الكرامة خفاقة في سماء الوطن كل الوطن"

تتابعت الحضارات المتنوعة على هذه المنطقة - أحمد العكلة

تغفو على سفح جبل الزاوية الجنوبي - أيهم الشيخ

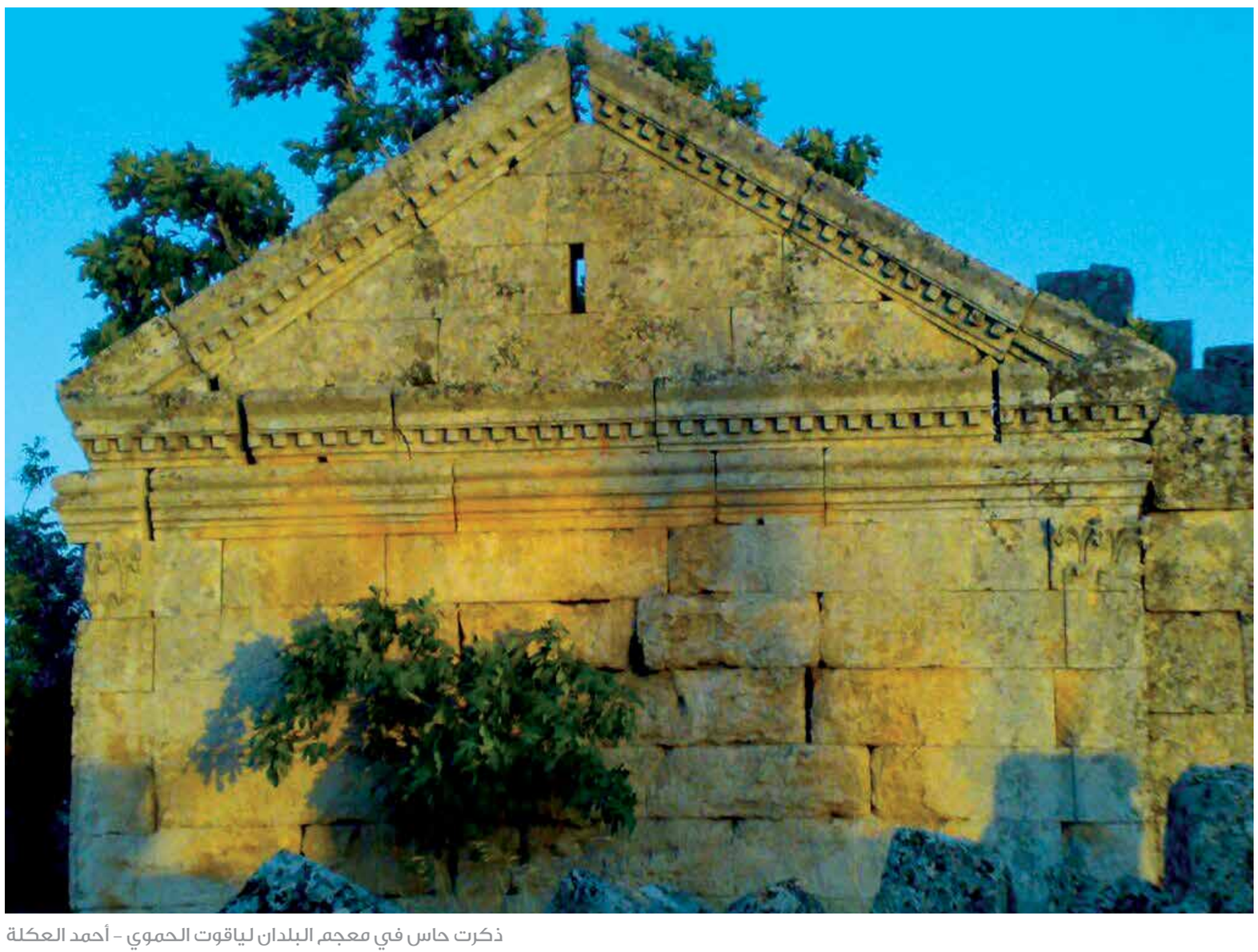

ذكرت حاس في معجم البلدان لياقوت الحموي - أحمد العكلة

مخاطر الإطار العام على العمل الصحفي

صدى الشام ـ محمد بيطار

يتعين على العاملين في المجال الإعلامي بشكل عام دراسة المخاطر المحيطة بهم في كل الأوقات، ومن أهم المخاطر التي ينبغي للإعلاميين دراستها هي مخاطر الإطار العام.

ونقصد بالإطار العام ما يجول في فضاء المؤسسة الإعلامية أو في محيط الصحفي أثناء مهمته، لهذا على المؤسسة والصحفي دراسة المحيط والتخطيط بهدف تسهيل العمل ومواجهة أي من المخاطر قبل وقوعها، وقد يكون من المفيد أن نتطرق لتعريف وماهيّة هذه المخاطر وشرحها.

التضاريس وحالة الطرقات العامة: يجب دراسة تضاريس المناطق التي يعمل فيها الصحفيون والطرقات ومدى صلاحيتها وقدرتها على تلبية الوقت المخصص للقيام بالمهام، وبذلك تستطيع تحديد كيفية تأمين المستلزمات للعاملين كالمعدات ووسائل العناية الشخصية.

المناخ والكوارث الطبيعية: كأن يعمل الصحفي في منطقة زلازل وهو غير مؤهل ولا علم له بكيفية التعامل مع الزلازل وهذا ما يشكل خطر على حياته.

البنى التحتية: تساعد الصحفيين في عملهم بشكل كبير مثل النقل الجوي والبحري وتوافر المياه والصرف الصحي ... الخ، فعدم دراسة البنى التحتية للمنطقة يعرض عمل الصحفي للكثير من المفاجآت والمصاعب.

طبيعة نظام الحكم: ينبغي على المؤسسات دراسة أنظمة الحكم في مكان العمل بشكل دقيق وتبليغ الصحفيين ليتمكنوا من أداء عملهم بشكل صحيح ويبقيهم في أمان بعيدين عن الخطر.

القوى الأمنية والعسكرية: يجب دراسة القوى العسكرية والأمنية في الدولة وطبيعة عملها ومدى الفساد فيها وكيفية التعامل معها في كل الحالات فهذه القوى تكون في كثير من الأنظمة خارجة عن القانون.

الفصائل المسلحة: في الحالات التي لا يكون فيها نظام حكم في الدولة ينبغي على المؤسسة دراسة الفصائل المسلحة التي تسيطر على المناطق وعلاقة المؤسسة ونظرتها لكل فصيل.

خدمات الاستجابة في حالات الطوارئ: يجب دراسة الخدمات الطبية وخدمة الطوارئ الموجودة في المنطقة من حيث جاهزيتها وعملها وتبعيتها، وما هي الخدمات التي تستطيع تغطيتها، وفي حال عدم وجودها كيف تتم الإسعافات وغيرها من الخدمات الطارئة.

نظام العدالة الاجتماعية والجرائم: ما هو مدى فعالية وعمل نظام العدالة الجنائي؟ كيف يتم حل النزاعات عادة في المنطقة؟ هل هناك تحيز أو فساد؟ ماهي أنواع الجرائم الموجودة في المنطقة؟ وماهي معدلاتها؟ يجب على المؤسسة الإجابة عن هذه الأسئلة وإبلاغ الصحفي بنتائجها لتجنيبه مخاطر الجرائم.

العوامل الاقتصادية والنظام البنكي: من المفيد وجود فكرة أولية عن النظام الاقتصادي في المنطقة، مثل الاستقرار الاقتصادي والتضخم وهل يمكن الاعتماد على النظام المالي في البلد أم لا؟ بالإضافة لمكاتب وشركات تحويل الأموال وآلية عملها.

النسيج الاجتماعي: يجب دراسة المجتمع المحيط من حيث تكوينه وعلاقته ببعضه والعادات والتقاليد الخاصة به، وهل هناك قادة مؤثرون بالمجتمع المحلي يمكن أن يتدخلوا في عمل المؤسسة أم لا بشكل إيجابي او سلبي، وما هي طبيعة تأثيرهم كشيوخ العشائر وعلماء الدين.

المنظمات العاملة في المنطقة: يجب دراسة المنظمات الغير حكومية العاملة في المنطقة وماهية تأثيرها على المؤسسة أو الصحفي وكيفية التعامل معها.

مستوى قبول المؤسسة في المنطقة: لا يمكن لأي مؤسسة إعلامية العمل في منطقة دون معرفة نظرة الناس لها، هل هي سلبية أم إيجابية، وما هي الحوادث التي تعرضت لها المؤسسة سابقا سواء إيجابية أو سلبية.

ويمكننا القول إنه من خلال دراسة الإطار العام يمكن للمؤسسة أو الصحفي العمل في بيئة أقرب للسلامة وأبعد عن المخاطر فالوقاية دائما خير من العلاج.

فيس بوك يزيد من العاملين على مراقبة المحتوى غير اللائق

صدى الشام ـ رصد

كشف موقع فيس بوك للتواصل الاجتماعي تفاصيل جديدة عن فريقه، الذي يضم الآلاف من الموظفين ممن ينصب عملهم على مراجعة المحتوى المسيء على صفحات الشبكة على مدار الساعة ومن مختلف أنحاء العالم.

ويأتي هذا التطور في خضم الانتقادات المتزايدة، التي يتعرض لها فيس بوك بشأن ترويجه للمحتوى غير اللائق مثل الصور والمقاطع الإباحية، فضلا عن مشاهد حالات الانتحار المتكررة، التي بثها كثيرون عبر المنصة بشكل مباشر، وفق ما ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

ويضم فريق عمل فيسبوك لمراجعة المحتوى 7 آلاف و500 شخص يعكفون على مدار الساعة على مراجعة المحتوى للتأكد من خلوه من العنف أو التحريض ضد الآخرين في محاولة لتقليل الانتقادات الموجهة للشركة.

وفي تدوينة على فيسبوك، تحدث فيس بوك عن الأشخاص، الذين يعملون في فريق الإشراف على المحتوى وكيف يقوم بتدريبهم على معايير تتسق مع رسالة الشركة، في محاولة من فيسبوك لتبديد الشائعات بشأن دور هذا الفريق.

وحتى مايو الماضي، كان لدى فيس بوك 4 آلاف و500 موظف يعملون في فريق مراجعة المحتوى، قبل أن يضيف إليهم 3 آلاف آخرين من أجل تكثيف التصدي للمضامين الداعية للكراهية وإساءة معاملة الأطفال وإيذاء النفس.

ويعمل بعض المراجعين للمحتوى في فيس بوك بدوام كامل، في حين أن آخرين متعاقدون بشكل جزئي، واعترفت الشركة بأن عليها توظيف أشخاص أكثر يكونوا قادرين على التعامل مع النشر المتكرر للصور العنيفة أو المقلقة.

وينتشر أفراد الفريق في جميع أنحاء العالم، حتى يتمكنوا من التعامل مع ما ينشر باللغة الأصلية لمستخدمي الموقع، بدون الحاجة إلى الترجمة التي قد يساء فهمها في كثير من الأحيان.

وكتبت إلين سيلفر، نائبة رئيس العمليات في فيس بوك، في منشور إنه «لم يتم إجراء مراجعة للمحتوى بهذا الحجم من قبل». وأضافت: «إننا ندرك ضخامة هذا التحدي والمسؤولية التي يتعين علينا القيام بها بشكل صحيح».

ويشير فيس بوك إلى العديد من أنواع المحتوى غير المسموح بها مثل محتوى يحتوي على عري أو إيحاءات جنسية أخرى، أوخطاب يحض على الكراهية، أو تهديدات فعلية، أو هجوما مباشرا سواء على شخص أو مجموعة أو محتوى يتضمن أذى نفسيا أو عنفا مفرطا، فضلا عن الحسابات الاحتيالية أو المزيفة والمحتوى غير الهام.

صدى افتراضي

Bsam Ksabra

انو تصالح وتسلم سلاحك وترجع لحضن الوطن بعد ما تاجرت بالعالم ولميت دولارات .. قلنا بسيطه ... اما تروح لعند المساعد اللي بحاجز الكراج وتبيض وجه وتكتب تقرير بفلان وعلان ... هاي قويه .. اخي المقاتل الشرس

عبسي سميسم

بعض الذين ياخذون دور المحللين السياسيين يحللون وفق الشيء الذي يرغب جمهورهم سماعه وليس حسب الواقع فترى تحليلاتهم اشبه بترجمة لما يحلم به جمهورهم فيتحول المحلل وجمهورة الى بيت فستق يتبادلون المجاملات والخطب الحماسية بانتظار الكارثة.

Mahmoud Altaweel

نظام الأسد ونظام ملالي طهران كعادتهما في استخدام #داعش يتيحان لإرهابيي التنظيم الهجوم على محيط مدينة #السويداء الرحمة لكل الضحايا..

Sirag Mahmood

لكل حدا تهجر وداق المر شي مليون مرة بحب بشروا إنوا عادي حتى ولو دقناه مرة جديدة طبيعي تمسحنا يمكن ماعاد حسينا شعب مكسور الخاطر وماحدا لح يجبر بخاطروا غير رب العباد وبس.
#الشام_يوم_ما_سنعود

محمد السلوم

برقية من ستي:
الفتح الوحيد الذي سيفتحه جيش الفتح الجديد
هو فتح ملف غنائم كفريا والفوعة والاتفاق على قسمتها.
أما التوحد المنتظر فهو قادم بالصرماية التركية ولا علاقة لهذا بهذاك.
فلا تتوهرف يا عين ستك وتطبل مع المطبلين.

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

من خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

وإذا كان الملك ظالماً قاهراً فاحشاً بالعقوبات منقباً عن عورات الناس شملهم الخوف والذل ولاذوا منه بالكذب والمكر والخديعة فتخلقوا بها وفسدت بصائرهم، طبعهم، وأخلاقهم.

الحل السابق:

نزار قباني

ا	و	ع	ك	ب	ا	و	ذ	ا	ل	و	و
ل	ا	ع	ا	ا	و	ق	ل	خ	ت	ف	ا
ن	ل	ن	ن	م	ه	ر	ء	ا	ص	ب	ل
ا	خ	ا	م	ه	ق	ا	ل	خ	ا	و	ذ
س	د	ل	ت	ب	ي	ه	ن	م	ل	ف	ل
ا	ي	م	ا	ه	ا	ش	ح	ا	ف	و	و
ل	ع	ل	ر	ا	م	ه	ع	ب	ط	خ	ا
ك	ة	ك	و	ا	ب	ق	ن	م	ب	ل	ل
ذ	ب	ا	ع	ق	ا	ه	ر	ا	ن	ا	م
ب	ي	ت	ا	ب	و	ق	ع	ل	ا	ب	ك
ش	م	ل	ه	م	ت	د	س	ف	و	ط	ر
ب	ل	ا	ا	ذ	ا	و	ا	م	ل	ا	ظ

الكلمات المتقاطعة

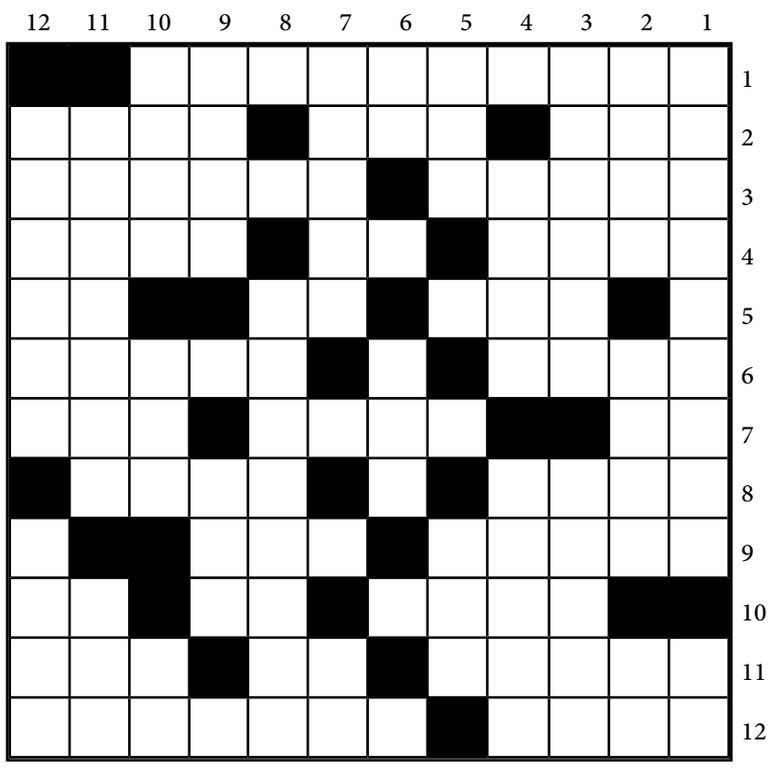

أفقي:

1. مغنية لبنانية
2. ضجر ـ انحرف ـ رحمة
3. قربان ـ ملكة تدمر
4. شديد الطلب ـ أداة استفهام ـ مستعد (معكوسة)
5. أساس ـ خاصتي ـ عبر (معكوسة)
6. يتكئ ـ الهواء القوي
7. خزان ماء أرضي ـ الطابق العلوي للبناء ـ مرتفع
8. تتبع ـ عملة روسيا
9. يتدين ـ شهر هجري
10. عاتبه ـ صديق (معكوسة) ـ ساد
11. تعجبه ـ للنهي ـ نقيض نهار
12. من فرق الجيش ـ الطراوة

عمودي:

1. ممثل سوري راحل ـ اكتمل
2. جلي ـ منافسة ـ نثر
3. من الزهور ـ أماتوا
4. يجني ـ لامعة
5. ملة وشعب ـ احتضنه
6. للنهي ـ أفسد
7. من الكوارث الطبيعية ـ متشابهان
8. ممثل مصري
9. نتوء ـ أنب
10. يكترث ـ ذعر ـ للتمني
11. نادي كرة قدم أسباني ـ في الوجه
12. قصر شهير في الهند ـ نقود

الحل السابق

أفقي

1. بايرن ميونخ
2. يحرم ـ دجال ـ أي
3. وليمة ـ رطوبة
4. ناد ـ لام ـ ذل
5. غم ـ نال ـ لم
6. ما ـ سمر سامي
7. انتقام ـ حبل
8. نبيل شعيل ـ برج
9. غين ـ القرع
10. أدام ـ فر
11. لب ـ صنم ـ تبع
12. لسان العرب

عمودي

1. بيونغ يانغ ـ مل
2. احلام ـ نبيل
3. يريد ـ متين ـ لا
4. رمم ـ ناقل ـ ابن
5. تلا ـ اشاد
6. مد ـ السلام ـ اصل
7. يجرم ـ منع
8. واط ـ الحرب (معكوسة) ـ مر
9. نلوذ ـ سب ـ لف
10. بل ـ البقرة
11. آت ـ لم ـ ر ر ـ بر
12. في ـ سمير جعجع

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

		3			6			
	5					9		
9	2		4	8	7	3	5	
			1		8	7	6	
	4	8	7		5	2	3	
	6	7	3		9			
	1	9	5	3	4		2	7
		5					1	
			8			5		

الحل السابق

6	7	1	2	5	3	9	8	4
9	2	4	8	7	1	6	5	3
3	8	5	9	4	6	7	2	1
4	3	6	5	9	2	8	1	7
7	5	8	1	6	4	2	3	9
2	1	9	3	8	7	4	6	5
1	9	3	7	2	8	5	4	6
5	4	2	6	3	9	1	7	8
8	6	7	4	1	5	3	9	2

الكرة الذهبية بعيدة عن ميسي.. وترقب لكسر عقد من الاحتكار

صدى الشام ـ محمد عجم

ليونيل ميسي – انترنت

احتكر النجمان البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي جائزة الكرة الذهبية خلال العقد الأخير في تاريخ هذه الجائزة وتقاسما كلا منهما السيطرة على اللقب مناصفة، إلا أن هذه النسخة من الجائزة تشهد منافسة جديدة مع ظهور نجوم برزوا في كأس العالم إلا أن المرشح الأبرز للغياب عن الجائزة هو النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي.

ولا شك أن جائزة الكرة الذهبية هى أكبر جائزة فردية يتطلع إليها النجوم في عالم كرة القدم، لاسيما وأنها تمنح لأفضل لاعب فى العالم ومن خلالها يتم تنصيب هذا اللاعب رسميا كأفضل لاعب فى جيله.

ميسي الأبعد

وبالرغم من أن ميسي قدم أداء مميزا مع برشلونة فى عام 2018 حتى الآن، إلا أن اللاعب البالغ من العمر 31 عاما ، لم يفعل ما يكفي لحصد هذه الجائزة، ويستعرض موقع اليوم السابع خمسة أسباب تبعد ميسي عن الحصول على الجائزة أولها الخروج الكارثي من كأس العالم حيث يعتقد الكثيرون أن النقطة السوداء فى مسيرة ميسي الكروية هو عدم التتويج ببطولة كأس العالم مع منتخب الأرجنتين، وقد جاءت بطولة 2018 بروسيا لميسي من أجل إسكات المشككين، وإذا كانت الأرجنتين قد حققت اللقب كان ميسي وقتها سيحظى بدعم كامل من أجل حصد الكرة الذهبية السادسة فى تاريخه، لكن الأمور لم تسير كما يتمنى، إذ بعد التأهل إلى دور الـ16 اصطدم التانجو ببطل النسخة منتخب فرنسا، ليغادر بعدما خسر بصعوبة 4-3.

> خروج النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي من كأس العالم ودوري أبطال أوروبا قلل من حظوظه في نيل الكرة الذهبية للمرة السادسة

والأمر الثاني هو الخروج من دوري أبطال أوروبا حيث تلقى نادي برشلونة الإسباني بقيادة ميسي خسارة مفاجئة أمام روما الإيطالي فى ربع نهائى دوري أبطال أوروبا، وهي البطولة التي يكون لها دور كبير فى حسم لقب الكرة الذهبية للاعب الأفضل في الفريق الفائز، وهذا الأمر غير مبشر بالنسبة إلى ميسي للتتويج بلقب الكرة الذهبية، بعدما تعرض فريقه للخسارة أمام روما، كل هذا بجانب أن النجم الأرجنتينى لم يقدم المنتظر منه فى البطولة، حيث سجل ستة أهداف وقدم تمريرتين حاسمتين فقط، وبالرغم أن هذه الأرقام تعد رائعة في نظر البعض، إلا أنها لا تضاهي أرقام كريستيانو رونالدو ومحمد صلاح فى البطولة ذاتها، وهنا ننتقل إلى الأمر الثالث وهو تهديد كريستيانو رونالدو والذي دائما ما يمثل الغريم التقليدي لميسي، ويشكل تهديدا كبيرا على البرغوث فى كل موسم، وقد ظهر كريستيانو رونالدو هذا العام بشكل رائع مع فريقه السابق ريال مدريد، إذ سجل 34 هدفا وقدم 6 تمريرات حاسمة مع ريال مدريد خلال 29 مباراة فى الدوري، إلى جانب فوزه بلقب دوري أبطال أوروبا مع الفريق الملكى، كل ذلك إلى جانب انتقاله إلى محطة جديدة فى يوفنتوس وقد يحطم أرقاما جديدة مع فريقه الجديد تساعده فى الفوز باللقب.

ويضيف المقال السبب الرابع كي يبتعد ميسي عن نيل الكرة الذهبية وهو مبابي وموديرتش بعد أن قدما أداء خرافيا مع منتخبات بلادهما فى بطولة كأس العالم الأخيرة، فإن كيليان مبابي ولوكا موديرتش هما أيضا خطران يهددان ميسي بالحرمان من هذه الجائزة، و حتى قبل انطلاق كأس العالم، فقد قام مبابي صاحب الـ19 عاما بتسجيل 13 هدفا وتقديم 8 تمريرات حاسمة مع فريقه باريس سان جيرمان، كل ذلك إلى جانب الفوز بالمونديال مع منتخب فرنسا والفوز بجائزة أفضل لاعب شاب في البطولة.

أما لوكا موديرتش فقد قدم أداء رائعا وقاد ريال مدريد للفوز ببطولة دوري أبطال أوروبا، إلى جانب قيادة كرواتيا لأفضل إنجاز فى تاريخها، الفوز بالميدالية الفضية مع كرواتيا، وهو أيضا يمثل خطرا حقيقيا على ميسي.

وفى ظل المفاجآت العديدة فى عهد رئيس الفيفا الجديد جياني إنفانتينو فى العديد من البطولات، قد ينهى عام 2018 احتكار كريستيانو رونالدو وميسي على الجائزة، بعد أن استحوذ الثنائي على الجائزة لمدة 10 أعوام، حيث كان آخر من فاز بالجائزة قبلهما هو البرازيلي ريكاردو كاكا عام 2007.

وأحد أبرز النجوم الذين قد ينهون احتكار رونالدو وميسي للجائزة، هو النجم المصري محمد صلاح لاعب ليفربول الإنجليزي، الذي قدم أداء رهيبا مع فريقه في الموسم الأول وسجل 44 هدفا فى جميع البطولات، وفاز بجائزة اللاعب الأفضل في البريميرليج إلى جانب الحذاء الذهبي.

> الفرنسي الشاب كيليان مبابي الأقرب لنيل جائزة الكرة الذهبية بعد حصوله على جائزة أفضل لاعب شاب في نهائيات روسيا

وعن مسألة المفاضلة بين كريستيانو وميسي علق دييجو سيميوني، المدير الفني لأتلتيكو مدريد، على تسريب صوتي لمحادثة له مع مساعده حول تفضيله كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس على ليونيل ميسي لاعب برشلونة.

وسربت صحف إسبانية، بهذا الخصوص، محادثة بين سيميوني ومساعده جيرمان، عبر تطبيق واتساب، أثناء مونديال روسيا، ونقلت صحيفة «ماركا» تصريحات سيميوني، خلال المؤتمر الصحفي لمباراة أتلتيكو مدريد الودية أمام باريس سان جيرمان، التي فسر فيها ما دار بالمحادثة.

وقال سيميوني: «نعم لقد قلت ذلك (إنه يفضل رونالدو على ميسي)، ولكن إذا كان الاختيار بين ميسي وكريستيانو، سأختار ميسي بالتأكيد»، وتابع: «الحديث بيني وبين جيرمان كان بين صديقين، وليس الحديث عن أفضل لاعب في العالم، إذا كان الفريق عاديا ويملك لاعبين عاديين، فسيكون التعاقد مع رونالدو أفضل، ولكن ميسي محاط بلاعبين رائعين، سيظل الأفضل في العالم».

مبابي الأقرب

ويعتبر الفرنسي كيليان مبابي المرشح الأبرز لنيل الكرة الذهبية بعد الظهور الناري في كأس العالم وتحسن أدائه بشكل لافت عقب انتقاله من موناكو إلى باريس سان جيرمان، وفي موسم 2017/2016 شارك مع موناكو في 29 مباراة في الدوري الفرنسي وكان متوسط مراوغاته 1.1 في المباراة بينما في موسم 2018/2017 فقد شارك في 27 مباراة في الدوري الفرنسي مع فريق العاصمة الفرنسية وارتفع متوسط مراوغاته إلى 2.9 في المباراة.

بينما تحسن الأداء الجماعي لكيليان مبابي في الموسم الأخير ففي موسم 2017/2016 نجح في صناعة 8 أهداف حيث كان متوسط خلقه للفرص 1.1 في المباراة بدقة تمريرات كانت 83% بينما كان متوسط لعبه للكرات العرضية 0.2 في المباراة بيما في موسم 2018/2017 فقد تمكن من صناعة 8 أهداف مع باريس سان جيرمان وارتفع متوسط خلقه للفرص إلى 1.9 في المباراة مع حفاظه على ذات دقة التمرير التي كانت 83% وتحسن متوسط لعبه للكرات العرضية إلى 0.4 في المباراة.

وانخفضت فعالية كيليان مبابي على المرمى في أول مواسمه مع باريس سان جيرمان وذلك للإعتماد عليه في الطرف الهجومي بشكل أكبر ففي موسم 2016/2015 قد نجح في تسجيل 15 هدفا حيث كان متوسط تسديداته 1.8 في المباراة بدقة وصلت 76% بينما في موسم 2018/2017 فقد نجح تسجيل 13 هدفا حيث ارتفع متوسط تسديداته إلى 2.9 في المباراة ولكن انخفضت دقتها إلى 52%.

ولم يتغير الأداء الدفاعي لمبابي في الموسم الأخير ففي موسم 2017/2016 كان متوسط تدخلات اللاعب 0.3 في المباراة وكان متوسط الاعتراضات 0.1 في المباراة بينما في موسم 2018/2017 فقد ارتفع متوسط تدخلات اللاعب إلى 0.4 في المباراة وحافظ على ذات متوسط الاعتراضات الذي كان 0.1 في المباراة بينما ارتفعت نسبة نجاحه في الالتحامات الهوائية من 20% إلى 40%.

خارج مدريد

وأثار رحيل النجم كريستيانو رونالدو عن صفوف ريال مدريد الإسباني إلى يوفنتوس الإيطالي، الكثير من التساؤلات حول خليفته، خاصة أن اللاعب البرتغالي كان واجهة «الملكي» خلال السنوات التسع تحديدا في جائزة الكرة الذهبية.

وحصد رونالدو الكرة الذهبية بقميص ريال مدريد في خمس مناسبات، ولذلك تسببت مغادرته النادي بوقوع أمر تاريخي لم يحدث، وهو خلو قائمة الفريق من لاعب يحمل الجائزة ذاتها لأول مرة منذ 18 عاما، في حال حصول لوكا موديرتش أو رافاييل فاران على الجائزة.

> كريستيانو رونالدو هو اللاعب الوحيد الذي بقي في ريال مدريد يحمل جائزة الكرة الذهبية بعد مغادرة البرازيلي ريكاردو كاكا

وكشفت صحيفة «موندو ديبورتيفو» الكتالونية، أن رحيل كريستيانو رونالدو نحو إيطاليا جعل ريال مدريد يدخل الموسم الجديد لأول مرة منذ عام 2000، من دون أي لاعب سبق له أن فاز بجائزة الكرة الذهبية في تشكيلة الفريق.

ونال النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو جائزة الكرة الذهبية خمس مرات في تاريخه، مناصفة مع نجم الأرجنتين، وقائد نادي برشلونة الإسباني ليونيل ميسي، منها 4 جوائز وهو لاعب للميرينغي، ما جعلهما أكثر لاعبين في التاريخ حصدا لهذه الجائزة.

وبحسب الصحيفة الكتالونية، فإن ريال مدريد لم يفقد جائزة الكرة الذهبية، منذ وصول أسطورة المنتخب البرتغالي ولاعب الفريق سابقا، لويس فيغو عام 2000، إلا أن رحيل كريستيانو رونالدو إلى يوفنتوس جعل النادي الإسباني يفقد الجائزة.

وبعد وصول لويس فيغو إلى ريال مدريد عام 2000، انتقل أسطورة المنتخب الفرنسي ونجم نادي يوفنتوس حينها زين الدين زيدان الذي حصد جائزة الكرة الذهبية في عام 1998، ليلحق به نجم المنتخب البرازيلي رونالدو الفائز بالجائزة بعد نيله مونديال 2002 الذي ظفر به، ليتمتع محبو النادي بوجود ثلاثة لاعبين يحملون الجائزة في صفوفه.

وانضم في عام 2004، مهاجم المنتخب الإنجليزي ونادي ليفربول مايكل أوين، الفائز بالجائزة في عام 2001، لنادي ريال مدريد حتى يعزز وجود اللاعبين الذين يحملون الجائزة في النادي، ولكن الإدارة لم تكتفِ بذلك، بل أقنعت الإيطالي فابيو كانافارو بالقدوم إلى مدريد في 2006.

وبقي فابيو كانافارو هو اللاعب الوحيد الذي ظل بين عامي 2007، و2008 يحمل الجائزة في صفوف النادي، لكن مع قدوم النجمين البرازيلي كاكا، والبرتغالي رونالدو، أعاد لريال مدريد حظوظه في وجود أكثر من لاعب يحمل جائزة الكرة الذهبية.

> المصري محمد صلاح من بين المرشحين لنيل جائزة أفضل لاعب في العالم بعد أدائه الناري مع نادي ليفربول الإنجليزي

وأصبح كريستيانو رونالدو هو اللاعب الوحيد الذي يحمل جائزة الكرة الذهبية في الميرينغي، منذ مغادرة كاكا عام 2013، لذلك أصبح ريال مدريد اليوم لأول مرة منذ 18 عاما بلا نجم يحمل لقب الكرة الذهبية، بعد رحيل البرتغالي عن صفوفه خلال الانتقالات الصيفية الحالية.

محمد صلاح

وأعلنت مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية قائمة لاعبي كرة القدم المرشحين للحصول على جائزة الكرة الذهبية لعام 2018. وتناقلت الصحف العالمية قائمة المرشحين لنيل الجائزة والتي ضمت النجم المصري ولاعب نادي ليفربول الإنجليزي محمد صلاح، على الرغم من خروج منتخب بلاده في كأس العالم الأخيرة في الدور الأول من دون رصيد من النقاط.

وإلى جانب صلاح ضمت القائمة ليونيل ميسى (برشلونة)، كريستيانو رونالدو (يوفنتوس)، أنطوان جريزمان (أتلتيكو مدريد)، لوكا موديرتش (ريال مدريد)، رافاييل فاران (ريال مدريد)، إدين هازارد (تشيلسى)، كيفن دى بروين (مانشستر سيتي) ونجولو كانتى (تشيلسي).

ويشار إلى أن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» يمنح جائزة الكرة الذهبية سنويا لأفضل لاعب كرة قدم عن الموسم المنقضي، وقد ابدأ العمل بها اعتباراً من عام 2010، بعد دمج جائزة أفضل لاعب كرة قدم فى العالم المقدمة من الاتحاد الدولى لكرة القدم مع جائزة الكرة الذهبية الممنوحة من قبل مجلة فرانس فوتبول الفرنسية، تحت مسمى «كرة الفيفا الذهبية».

كريستيانو رونالدو – انترنت

رجل قبل أوانه

طفل يبيع التين على طريق إدلب معرة مصرين- ٢٢ تموز ٢٠١٨ - تصوير عامر السيد علي

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى
مدير التحرير: جلال بكور
الاخراج الفني: عمر النجار
عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع